

# الاقتصاد



Issue No. 161 Friday 13 - 26 October 2006

العدد 161 # السنة الثالثة عشرة # الجمعة 13 - 26 تشرين أول 2006

**The Probability of Another War in the Middle East is High**  
10-11

**كيف يقرأ الاقتصاديون للاعمار والاقتصاد واقع الحال وأي اجراءات وتشريعات منتظرة؟**  
6-5-4

**شهاب يرد على عون: كان لا بد من دفع مال سياسي.. وحصة الدرروز الأدنى**  
3

**90 مليون ليرة للوحدة السكنية في الضاحية الجنوبية وتكليف لجان المالكين بالبناء**  
2

## سلة بري المتكاملة الى السعودية اساسها انفراج اقليمي

### مصادر أوروبية: لأول مرة منذ "1559" زيارة قريبة لوزير خارجية سوريا الى باريس ضغوطات دولية تفرض على صندوق النقد إدارة برنامج إصلاح حي للبنان

تبقى المشكلة الداخلية مشكلة حقيقية لأن تصرفات الطبقة السياسية لم تكن يوماً على مستوى الاحداث، ولا يمكن خلق جيل جديد من السياسيين بين ليلة وضحاها خاصة في ظل نظام طائفي كالنظام المعمول به.

وترى المصادر ان زيارة كوفي انان الى سوريا بعيد الحرب كانت زيارة ناجحة جداً وحملت تداعيات أكبر بكثير مما أعطي لها.

#### برنامج صندوق النقد

أما في الشق الاقتصادي، فيبدو ان الأوروبيين كما الأميركيين باتوا ميالين الى اصلاح اقتصادي جذري ومفروض عبر برنامج يديره صندوق النقد الدولي لان التجارب لا تدل على توفر إمكانية لبنانية لوضع مثل هذا المشروع أولاً ولا الى تطبيقه ثانياً بفعل تداخل المصالح السياسية مع الاقتصادية الى حدود الاندماج.

وإذا كانت الاطراف العربية، حسب مصدر اقتصادي معني، ترفض مثل هذا البرنامج لاعتبارات سياسية لبنانية لمعرفتها بعدم قدرة الطبقة السياسية اللبنانية على تحمل هذا الامر، فإن الحكومة اللبنانية لم تستطع حتى اليوم ان تقدم نموذجاً جدياً لإمكانية إدارتها هذا الملف. وهو ما ظهر جلياً في الاجتماعات التي عقدت في سفافورة بين الوفد الرسمي اللبناني وصندوق النقد الدولي الذي قال فيه أحد مسؤولي الصندوق صراحة أن الصندوق غير متحمس للدخول الى لبنان ولكنه لا يستطيع إلا الالتزام بقرار مساهميه الكبار لا سيما ان الحكومة لم تقدم اي شيء.

العام 2009... وعلى هذا الايقاع شن الفريقان أعنف الهجمات وجرى استخدام الضغوطات على أنواعها بما فيها سلاح الاعمار من الجهتين.

#### مصادر دولية

مصادر دولية معنية تلفت الى اصرار اللبنانيين على اختصار المشهد الاقليمي بلدهم وعدم النظر الى ما يجري خارج حدود البلاد من اتصالات وتحركات، فحجم القوي الدولية القادمة الى جنوب لبنان هو أكبر بكثير من ان تكون محصورة بالمشان اللبناني أو ان تكون عاملاً داخلياً لصالح فئة على حساب اخرى. بل هي جزء من سيناريو أوسع بكثير من المدى اللبناني ويفترض فيه تحريك الركود المستمر منذ سنوات طويلة، وهذه المهمة الكبرى لا يمكن انضاج ظروف نجاحها الا بتطمينات لمختلف الدول المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي ومع الاخذ بعين الاعتبار مستجدات الملف الايراني لجهة التسليم بتصاعد القوة الايرانية وعدم الاستخفاف فيها، وان كان البعض يعتبر ان هذا التواجد يمكن استخدامه أيضاً بشكل عكسي في حال نشوب أزمة كبرى، وهو ما يخالف النظرة الأوروبية المشاركة في هذه القوة، وان كان بعض الاطراف الأوروبية يعتبر ان حيادية لبنان ستكون مضمونة بفعل هذا التواجد اذا استمرت نار التوتر الاقليمي هادئة، ولكنها ستفقد هذه الميزة في حال التوترات.

وترى المصادر نفسها أن زيارة الرئيس بري الى السعودية وسوريا وايران، تأتي ضمن هذا الاطار ولكن

كبيراً في الحصول على ضمانات من سوريا لقدم القوات الأوروبية الى جنوب لبنان ولا سيما منها الفرنسية، وان نتائج الحرب الاسرائيلية على لبنان قد فتحت أمام أوروبا إمكانية تعاط جديد مع مسألة مزارع شبعا في لبنان والاراضي العربية المحتلة بشكل عام وقضية السلام في الشرق الاوسط، وسط انحسار لمشروع الشرق الاوسط الجديد الأميركي وهو ما عبرت عنه زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس حين اعادت ثقة أميركية حول الاعتدال والانظمة القائمة غابت عن الديبلوماسية الأميركية منذ سنوات، وإن المقارنة بين خطابي السيدة رايس ابان الحرب عن نقطة التحول في الشرق الاوسط وكلامها عن الاعتدال بعد الحرب واضحة جداً وتظهر حجم التبدل الحاصل.

#### أين لبنان من هذه التغييرات؟

برز انقسام حاد على كل المستويات في قراءة نتائج الحرب لبنانياً، ففي حين رأى فريق المقاومة ومؤيدوها ان الحرب حملت انتصاراً استراتيجياً كبيراً على مستوى المنطقة ككل، لا بد من انعكاسه داخلياً، رأت الحكومة ومؤيدوها أن المجتمع الدولي لن يسمح بتكريس أمر واقع مناقض لتوجهاته وان استقدام القوات الدولية ما هو الا تكريس للنتائج التي كان يفترض بالحرب ان تنجزها.

هذا الانقسام سحب نفسه على كل شيء فمن الدعوة الى سحب الكلام عن اسقاط الحكومة الى الاشارات المتلاحقة أنها ستدير البلاد حتى

#### ممنوع من التداول - ممنوع من التداول - ممنوع من التداول - ممنوع من التداول

**تباين** ادلت ارملة زعيم سياسي كبير ابان العدوان الاسرائيلي بحديث اذاعي لمحطة عربية تبث من بلد اوروبي تناولت فيه اسباب العدوان وتداعياته بشكل يناقض تماما مع طريقة ومنطق مقارنة التيار السياسي لورثة زوجها .

**متابعة** سأل موفد اقتصادي دولي رفيع مسؤولاً رسمياً اذا كان لبنان بوارد السؤال او متابعة هبة قدمتها مؤسسة دولية كبيرة وقد اعتبرت هذه الخطوة سابقة تسجل لها .

**مراجعة** يجري مرجع رسمي تقييماً لاداء بعض مساعديه خلال الحرب الاخيرة لا سيما لجهة بعض الاتصالات التي لم يكلفهم بها، كما انه بصدد تقييم بعض الخطوات والاجراءات التي قام بها بعض المسؤولين دون مشاورته والتي اعتبرها تلامس حساسيات سياسية معينة ومنها الانفتاح على مرفق مجاور والعمل فيه خلال مرحلة من الحرب .

**تبدل** استغرب متابع اوروبي دؤوب لوضع لبنان التغيير الجذري الذي اصاب موقف مرجع حكومي من انشاء الصندوق الدولي لاعمار لبنان حيث كان من اشد المؤيدين له وفجأة بات لا يتحمل سماع كلمة عن الموضوع.

**براءة** بادر سفير دولة غربية كبرى شخصية عامة رفيعة قدمت استقلالها مؤخراً من موقع حساس بالقول لا تصدق ما تسمعه عن دورنا في ما حصل معك او ما يكتب عن موقفنا منك . هذه البادرة حصلت حين اقترب السفير المذكور من طاولة الشخصية في عشاء في احد المطاعم البيروتية والتي صودف وجودهما فيها وقد قصد السفير اسماع كل من كان على الطاولة هذا التعليق .

**ارتباط** تبين ان ملف مخالقات عمد بالدم اخيراً يحوي على فضائح بالجملة وتطال جهات يفترض بعدها الكامل عن هذا الامر.

**مفاجأة** تفاجأ مسؤول كبير إثر تلميحه ملفاً حيوياً إرضاء لمسؤول آخر، بأن الاخير غير جدول أعماله فباعت مبادرته "الخدمتية" بالفشل.

أصلاً لنجاحها مناخاً اقليمياً هادئاً ولا ينبئ بعواصف أو إهترازات سواء لجهة استقرار أنظمة أو لجهة اندلاع مواجهات وحروب وهو أمر يبدو متوافراً وإن كان لم يحسم بعد.

وتكشف المصادر عن زيارة قريبة يعد لها وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى العاصمة الفرنسية ضمن جولة أوروبية ربما تكون محطتها الاولى ايطاليا، وهي الزيارة الرسمية الاولى لمسؤول سوري الى العاصمة الفرنسية، بإستثناء زيارة أصف شوكت قبل شهور والتي قيل انها كانت لأسباب شخصية.

وتضيف المصادر أن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي، لعب دوراً

داخلية واقليمية ليست معيرة بالكامل أو وردية ولكنها على قدر عال من الجدية بشكل لا يمكن تصنيفها ضمن الاوكسجين الضروري لاستمرار الحياة فقط أو كأنها إجازة مؤقتة من الاحتقان لإعادة الدخول فيه مرة ثانية، وإن كان خطر هذا يبقى قائماً ورهنا بمستوى التطورات.

#### مصادر أوروبية

مصادر أوروبية متابعة للوضع اللبناني تعتبر أن سلة الرئيس نبيه بري القائمة على رئاسة الجمهورية وحكومة وحدة وطنية وانتخابات نيابية مبكرة بعد إقرار قانون انتخابي جديد واصلاحات الطائف تفترض

فتحت زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى المملكة العربية السعودية كوة في جدار الإحتقان اللبناني ولكنها كشفت عن أن حجم التحضيرات والتحركات الاقليمية والدولية التي سبقتها كان أكبر بكثير من حرطات الزواريب المحلية الضيقة.

ويذهب دبلوماسي عربي في توصيف هذه الزيارة الى الكلام عن بدء تظهير تداعيات نتائج حرب لبنان الحقيقية علي الوضع في الشرق الاوسط واستطراداً للبنان.

ويرى الدبلوماسي العربي أن الطريق أمام سلة الاقتراحات التي عرضها الرئيس نبيه بري أمام قيادة المملكة وهي محصلة لمفاوضات

سيرة العبد لبنان 2000 - ل.سوريا 2000 - مهر 3 جنيهات الكويت دينار الامارات / درهم

تربح بتحقيق أهدافك. تعمل على تلميز مديرك، تسعى لضمان مستقبل من هم برعايتك... مهما تكن حاجاتك في كل مرحلة من مراحل حياتك، يواكب البنك اللبناني الفرنسي مسيرتك ويقدم لك المطورة لإنجاز مشاريعك. أكثر من ٧٥ عاماً من الخبرة بالإضافة الى شبكة محلية ووطنية من الفروع والمصارف، ومجموعة كاملة من المنتجات المصرفية التي تلبي كل احتياجاتك، كل ذلك يجعل من البنك اللبناني الفرنسي المواكب الأمل لنشاطاتك... والمساهم في طموحاتك

www.citibank.com www.interrelbanon.com www.cestpassible.com  
 01/03 - 791 332 www.eblf.com e-mail: info@ebf.com

لبنان فرنسا سوريا مصر



## 90 مليون ليرة للوحدة السكنية في الضاحية الجنوبية وتكليف لجان المالكين بالبناء القوي السياسية والبلدية رفضت الصيغة.. ودعوة لجعل ملف الاعمار بمستوى العدوان

سمير عيود

ستون يوماً على إنتهاء الحرب الاسرائيلية على لبنان.

عشرات الوعود الرسمية التي أطلقت بقرب مباشرة رفع آثار العدوان وإعمار ما تهدم.

ثلاث مؤتمرات صحافية لرئيس الحكومة فؤاد السنيورة ليشرح للناس آلية الحكومة للإعمار والتي تختصر بسوف نعوّض بعد أن...

ستون يوماً، يمكن القول، بل لا يمكن الا القول أنه لولا الجهد الاهلي وتحديداً لجهد البناء والمؤسسات التابعة لها لكن الركام يغطي الارض لتاريخه ولبقيت الطرقات مقللة مع تسجيل دور للقوات الدولية بتركيب جسور الحديد لا سيما القوة الفرنسية فيها. ولولا هذا الجهد الاهلي لكانت العائلات لا تزال في الشارع أو كما توقع المسؤولون الرسميون لا تزال في المدارس. لماذا؟ سؤال يطرح نفسه بقوة. كأن لا دولة في البلد، ولا حكومة ولا إدارات أو كأن لبنان لم يتعرض في تاريخه لعدوان، علماً ان الاجتياحات الاسرائيلية والاعتداءات والحروب أكثر من ان تعد ووسط امكانات لبنانية في الماضي كانت محدودة ومتواضعة، لكنها تميزت بالقرار.

فخلال عدوان 1996 كانت فرق الادارات الرسمية مجندة على نهر الاولي وتنتظر ساعة الصفر مع إعلان وقف إطلاق النار، بينما هي لم تجهز اليوم رغم مضي ستين



يوماً.

مستوى آخر عامل فيها. علماً أن وزارة المال نفسها تتكلم عن الشوائب الموجودة حتى في الشركات الكبرى على هذا الصعيد. أما بالنسبة للوقت فلا مشكلة سواء في الضاحية أو الجنوب أو الشمال أو البقاع، فكل الوقت مع الحكومة ولا يهم الشتاء أو العام المدرسي بل ما هو مهم صياغة الخطابات والوعود وتكرار شرح الآليات ليتم استيعابها جيداً.

حين سال أحد المقربين الرئيس الشهيد رفيق الحريري عن أولوية إعادة بناء المدينة الرياضية في حين أن البلد مدمر اجابه لرمزيتها فالاجتياح الاسرائيلي عام 1982 بدأ اولي غاراته الجوية بقصف المدينة الرياضية وهذه مسألة جوهرية في نمط تفكير الراحل الكبير وحين أعطى توجيهاته

المسألة وهي التي تحت الضغط وافقت أخيراً على الهبة السعودية ووضعت برتوكول استقدامها، بعد ان علت الصرخة العربية تلو الصرخة حول حجز هذه الاموال والاستعداد لارسالها فيما لا محجب. ملف الاعمار بمستوى ملف العدوان نفسه ولكن يبدو ان بعض المقولات التي جاهر بها البعض عن تدفيع أثمان لخيارات باتت واضحة اليوم ولكن دون مقاومة تذكر.

### ماذا في تقرير لجنة اعمار الضاحية؟

رأت اللجنة ان الخيار الأنسب هو الخيار الذي يدمج بين: ترك مجال إعادة الإعمار للمالكين وأصحاب الحقوق.

إدخال تعديلات موضعية على النسيج العمراني بهدف معالجة بعض الاختلالات. إن إعادة بناء العقار تقتضي جمع أصحاب الحقوق في صيغة قانونية قد تكون جمعية المالكين المنصوص عنها في قانون تنظيم الملكية المشتركة في العقارات المبنية حيث يسمح هذا القانون لجمعية المالكين بإعادة البناء من خلال قرار بنسبة 75% من أصوات المالكين في حال التعويض بنسبة 60% على الأقل من نفقات إعادة البناء. أما في حال تعذر تأليف جمعية المالكين او في حال تعذر اتخاذ قرار بأكثرية 75%، فيمكن وضع النصوص التشريعية التي تسمح لاية جهة أخرى بالإشراف على عملية إعادة البناء.

لبدء البناء بعد عدوان تموز 1996 لم يعتمد معايير الزوارب الداخلية في مقاربة المسائل الكبرى بل كان ينظر اليها من علياء قضايا بمستوى الصراع مع اسرائيل ولكن يبدو أن كثيراً يتصرفون على قاعدة مغايرة اليوم.

أما بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية ولأصحاب الحرف التي تدمرت وحداتهم الصغرى فلم تنتبه الحكومة بعد الى هذه المسألة. علماً أن وزارة المال نفسها تتكلم عن الشوائب الموجودة حتى في الشركات الكبرى على هذا الصعيد. أما بالنسبة للوقت فلا مشكلة سواء في الضاحية أو الجنوب أو الشمال أو البقاع، فكل الوقت مع الحكومة ولا يهم الشتاء أو العام المدرسي بل ما هو مهم صياغة الخطابات والوعود وتكرار شرح الآليات ليتم استيعابها جيداً.

وقد جرى التوافق على مطلب كل من "حزب الله" وحرارة "أمل" بان تكون قيمة التعويض عن المنزل المدمر تسعين مليون ليرة لبنانية، على ان يتم اعتماد الوحدة السكنية في التعويض بدلا من ان يكون المبنى وحدة كاملة كما اقترحت اللجنة المكلفة بدراسة مشروع إعمار الضاحية. ويبدو ان الحكومة تنتظر الموافقة على المشروع الذي وضعته اللجنة المكلفة بإعادة إعمار الضاحية، واللوائح النهائية للدول التي ستبنى اعمار قرى وبلدات في الجنوب من أجل البدء بدفع التعويضات، من دون اتضاح قيمة المبالغ المتوفرة حتى الآن من الدول المانحة.

الخيار المعتمد من اللجنة:

### ليس قلقاً على انهيار نقدي

## "صندوق النقد" ينبه على ضرورة الإصلاح العاجل لأوضاع المالية العامة في لبنان

عجزاً يزيد على 15 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في العام القادم، ورأى خان أنه "يجب أن تكون الاصلاحات الرئيسية للمالية العامة". وتوقع التقرير أيضاً انكماش الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 3.2 في المئة هذا العام، رغم ان الاقتصاد كان في مساره لتحقيق نمو بنسبة خمسة في المئة في نهاية النصف الاول من العام، ونما الاقتصاد اللبناني بنسبة واحد في المئة في عام 2005.

وافت الى "إن صندوق النقد الدولي، ليس قلقاً ازاء انهيار نقدي في لبنان في المستقبل المنظور".

وأضاف خان في اطار مناقشة نتائج آخر تقرير لصندوق النقد الدولي حول الآفاق الاقتصادية الاقليمية "لقد شهدنا الكثير من الهزات في لبنان لكن النظام النقدي بقي ثابتاً، يبدو انه قادر على مواجهة اي تغييرات".

وقال خان: ان بعض العوامل في الاقتصاد اللبناني انقذته من انهيار نقدي كان ليطم توقيه في دول اخرى في مثل هذه الظروف، وأضاف "هناك نوع من التزام ضمني من جانب دول المنطقة الغنية في الخليج بدعم لبنان".

وقال خان ان "الفريق الاقتصادي القوي" في لبنان الممثل بصانعي السياسة الضريبية والمصرف المركزي، هو من كان وراء "ثبات" النظام الاقتصادي خلال الحرب، وأضاف ان "المصرف المركزي تمكن من ابقاء النظام النقدي سليماً في مواجهة الحرب والحصار بدون رفع نسب الفوائد وهو رد الفعل الطبيعي، كما انه لم يفرض تجميداً للودائع ولم يفرض عطلة مصرفية"، وتابع "لا يمكن ان اتخيل صدمة اكبر للنظام النقدي ولم يحصل انهيار مالي، ان المستثمرين الذين ادعوا اموالاً في المصارف اللبنانية لم يسارعوا الى سحبها".

لكن اذا كان القطاع المالي تمكن من مواجهة الازمة من خلال حصول سحب متواضع لنسبة 4% فقط من الودائع من المصارف اللبنانية، الا ان قطاع الخدمات لا سيما السياحة تضر بشدة.

وقال خان "كان للبنان مستقبل مشرق عام 2006، كان يتحول الى مركز خدمات في المنطقة، ولفت الى "أن السياحة شهدت انميالاً فعلياً"، وأضاف ان انتعاش القطاع السياحي يعتبر العامل الابرز لتحسن الاقتصاد في لبنان.

وأشار خان الى ان صندوق النقد الدولي ينصح الحكومة اللبنانية "بالتقليل من حجم الدين والاعتماد على المبات" لاعادة الاعمار، وأوضح "يجب ان يبذلوا كل شيء من اجل عدم زيادة معدل الدين"، وتوقع ان يقدم مؤتمر المانحين الذي سيعقد في وقت لاحق هذه السنة دعماً قوياً لمساعدة لبنان.

توقع صندوق النقد الدولي ان ينكمش اقتصاد لبنان بواقع 3.2 في المئة هذا العام بعد الحرب التي دارت بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله، حسب تعبير الصندوق وان اوضاع المالية العامة في البلاد بحاجة الى اصلاح عاجل.

لكن مسؤولاً كبيراً في صندوق النقد الدولي قال ان ثقة المستثمرين الاجانب في لبنان متماسكة والنظام المصرفي سليم وان خطر حدوث أزمة مالية محدود رغم عجز الحساب الجاري الضخم والدين العام الذي يصل الى 175 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ويقدر صندوق النقد الدولي ان لبنان مني بخسائر تعادل 3.5 مليارات دولار نتيجة القصف الاسرائيلي. وقال المدير الاقليمي للشرق الاوسط ووسط اسيا بصندوق النقد الدولي محسن خان "إن المانحين الدوليين تعهدوا في اب بتقديم أكثر من 940 مليون دولار لجهود الاغاثة الفورية في لبنان وان صندوق النقد ما زال يقيم نوعية المساعدة التي يجب ان يقدمها"، وأضاف "أنه من السابق لاوانه اعطاء تقديرات لحجم الاموال التي يمكن ان يتعهد صندوق النقد الدولي بتقديمها الى لبنان".

وقال "انخرطنا في تقويم للحاجات وفقاً لوضع النظام المالي والمالية العامة، خلصنا الى ان النظام المالي صمد بشكل جيد". وقال صندوق النقد في تقرير "إن نحو أربعة في المئة من الودائع خرجت من النظام المصرفي اللبناني فور بدء العمليات القتالية". لكن معدل السحب تباطأ بسرعة وهو ما قال خان انه علامة ثقة في النظام المالي.

وقال خان ان نحو 60 في المئة من اجمالي الودائع لدى المصارف اللبنانية عبارة عن حسابات أرصدها 150 ألف دولار أو أكثر.

وأضاف "هؤلاء مستثمرون كبار. ليسوا اناسا لا خيار لهم سوى وضع اموالهم في مصارف في لبنان. ورغم ذلك اختاروا البقاء"، ولفت الى ان مصرف لبنان المركزي نجح في صون الثقة في النظام المالي خاصة بين المستثمرين من دول الخليج العربية واللبنانيين المقيمين في الخارج.

ولفت الثقة أيضاً دعماً خلال الحرب في تعهدات حجمها 1ر5 مليار دولار من الكويت والسعودية.

وقال خان "طالما أن هذه الثقة موجودة ليس هناك ما يدعو الى الحديث عن أزمة مالية، لكن المالية العامة في وضع بالغ السوء رغم ان النظام المالي في حال جيدة".

ويقدر تقرير صندوق النقد الدولي أن عجز ميزانية لبنان لعام 2006 سيرتفع الى 13.8 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي من ثمانية في المئة في العام الماضي. وتوقع الصندوق



## إنهض، داعمينك

هل تتخلى:

- تأمين السنة الدراسية أو الجامعية لأولادك؟
- تصليح منزلك وترميمه؟
- استبدال سيارتك؟
- شراء منزل جديد؟

يرافقك بنك سويسيه جنرال في لبنان (SGBL) في مشاريعك، فيقدم لك حلولاً مميزة وسريعة تتكيف مع وضعك.

اليوم أكثر من أي وقت مضى. يساعدك بنك سويسيه جنرال في لبنان على استعادة النمط المعتاد لحياتك... لتتخطى من جديد.

إتصل بنا على الرقم 17 77 77 - 02. العروض الخاصة سارية حتى تاريخ: 30/11/2006. [www.sgbl.com.lb](http://www.sgbl.com.lb)

\*العروض مخصصة للأفراد





## التيار الوطني: عودة المهجرين لم تتعد الـ 20% والانفاق مليار وستماية مليون دولار.. والحصّة الكبرى للمقيمين شهيبي: كان لا بد من دفع مال سياسي.. والحصص توزعت.. 45% للمسيحيين و26% للشيعا و12% للسنة و13% للدروز

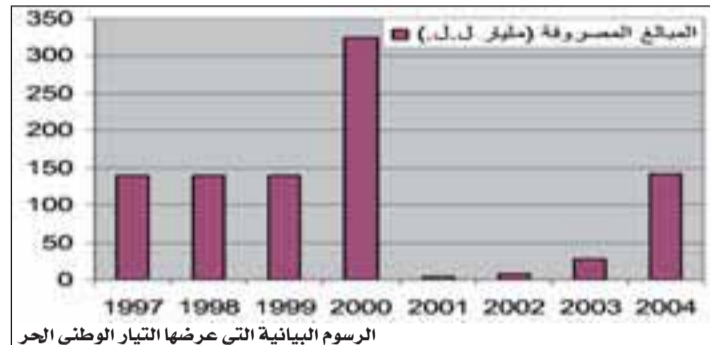
جهة تتحمل المسؤولية دون سواها.. والا هم هل كان بالامكان افضل مما كان.. ومن يتمتع اليوم بالحياد والموضوعية والشفافية ليعرض هذه الملفات بشكل علمي وقانوني وشامل دون استتساب وتوظيف سياسي؟ سؤال لا نملك اجابته.. ولكننا نملك في الاعمار والاقتصاد عرض وجهتي النظر.. ما قاله التيار في مؤتمر مهجري الجبل.. وبما يرد النائب اكرم شهيب في هذا الحديث للاعمار والاقتصاد.

س.م

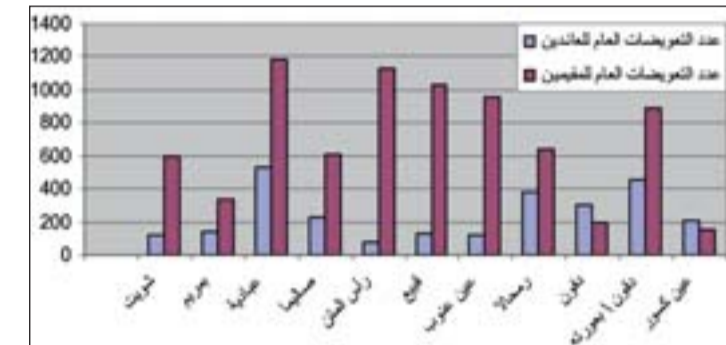
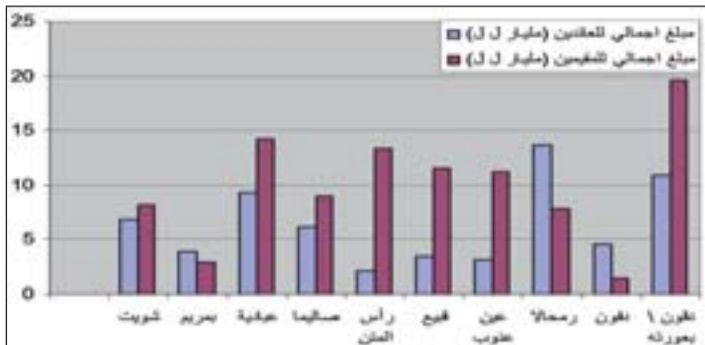
الطوائف المعنوية والجغرافية امر لم يتحقق سواء كانت العودة 17 او 50%!! الملف برمته يرتبط بالمال السياسي الذي دفع والذي تحدث عنه المسؤولون طوال سنوات.. وهذا المال لم يصرف في الجبل فقط، بل في كل المناطق، ولم يكن في ملف المهجرين وحده بل في كل الملفات من حل الميليشيات الى الانصهار في مفهوم الدولة الى الاعمار والخطط الاقتصادية والخيارات..... الملفات كثيرة وكل واحد منها يفتح الابواب على منافذ ومسارب ودهاليز.. بعض الملفات سيحمل ادانات للمسؤولين عنها بل شك ولكن السؤال هل من

ملف المهجرين كغيره من الملفات التي خلفتها الحرب اللبنانية ولا يزال البلد يجرر ذيلها المالية والاجتماعية حتى اليوم.. وسواء كان النائب ميشال عون محق بان عودة اهالي الجبل الى قراهم لم تتجاوز الـ 17% ام لا، وسواء كان كلام النائب اكرم شهيب للاعمار والاقتصاد بان مالا سياسيا كان لا بد ان يدفع لمعالجة هذا الملف، هو كلام يلاقي قبولا عند مختلف الفرقاء ام لا، الا ان الامر الواقع ان فرزا اجتماعيا مذهبيا قد نكرس ليس في الجبل فحسب بل على مستوى كل الوطن وان العودة بمفهوم التجانس الاجتماعي والانصهار الوطني خارج حدود

### .. ألف مليار ليرة دفعت للضاحية واحد الاحزاب تقاضى 600 ألف دولار مقابل مبنى واحد!



الرسوم البيانية التي عرضها التيار الوطني الحر



الوطني الحر ونحن ناشطون في هذا الملف وفي الشهر السادس من العام الجاري حلت مشكلة دكوم - بعورتي وهي جزء من الشعار وسنة 2000 حلت مشكلة عين كسور. هذا موضوع وطني عام وليس سبق سياسي ولا انتخابي. متي تتوقعون انجاز هذا الملف ومتي سيدفع؟ التحويلات بدأت وياشرت وزارة المالية بالضخ الى وزارة المهجرين. المطلوب كان انهاء موضوع اللجان اذ كان هناك بعض المعارضة ولكننا نشدد على ضرورة مشاركة كل الفئات في الساحة الدرزية كل حسب موقعه وقدرته وتمثيله.. المصالحات التي تتم مع الفريق الاخر نحتاج قبلها الى توافق داخلي وتوافق بين مختلف التيارات للعائدين لذلك نركز على الحاجة الى توافق تام وعدم تسييس الملف.

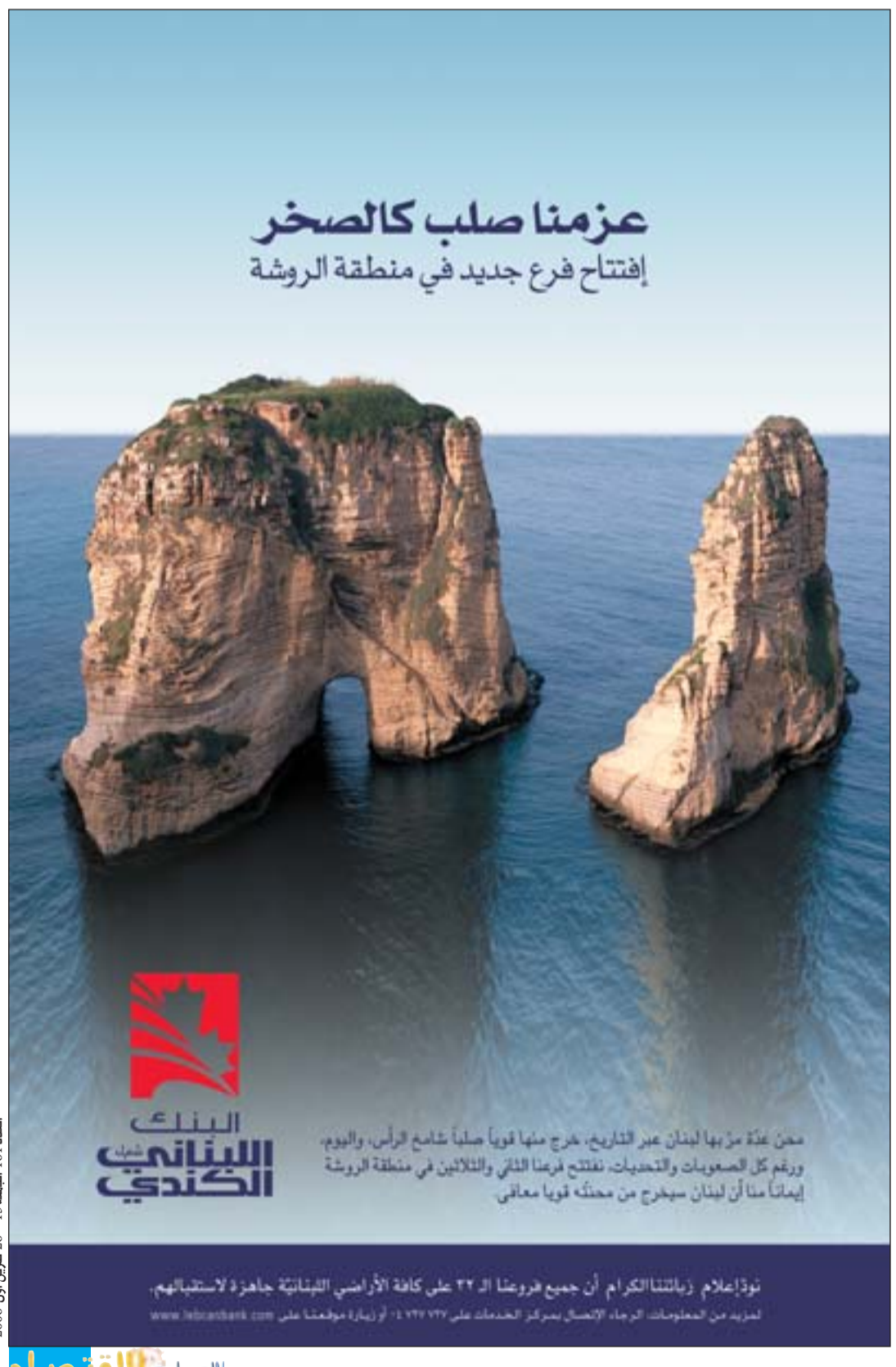
السنيرة والشيخ سعد الحريري وكل من يساعد. ولن تكون الاموال ضمن المساعدات التي ترد الآن؟ كلا، هذه اموال مخصصة للمهجرين. هذه الاموال هي فقط لأهل الجبل أو لكل ملف المهجرين طبعاً اعني باستثناء الحرب الاخرى؟ كلا، هذه الارقام لطى الملف نهائياً على كل المستويات وسيطال الدفع كل الطلبات في الوزارة ويطبق كل برنامج وزارة المهجرين. هل احتاج الامر موافقة مجلس الوزراء للبت فيه؟ كلا، الامر يقتصر على موافقة رئيس الحكومة وهذا ما حصل. ولكن كيف نضج الموضوع فجأة، وهذا يؤكد كلام العماد عون ان المؤتمر أعطى ثماره قبل عقده؟ قبل ان يبدأ التفكير بمؤتمر التيار

سياسية أموالاً ربما إذا اعتمدنا قوانين لندن وجنيف.. تكون أموال بلا حق ولكن في لبنان هذا لحل مشكلة أتى على ذكرها اتفاق الطائف وهي التي اعادت للحملة واعادت الوطن. نعم ولكن كل هذه الاحوال دفعت والعودة متدنية بغض النظر عن رقم 17%؟ العودة لا علاقة لها بالمال وانما بالمستشفيات والمدارس والانماء غير المتوازن. خيار العودة يعود للمهجر وانما حقه بالحصول على التعويضات هو الاساس فهل حصل كل أصحاب الحقوق على حقوقهم؟ طبعاً باستثناء القرى التي نتحدث عنها وهي عبي - كفرمان/بريج/ كفرسلوان اي 3 قرى اساسية وبالتالي أنجز الامر، وبالممارسة السياسية كل الاحزاب والقوى ولقد تحالفنا معاً في الانتخابات وجمعنا 14 آذار وتمت المصالحة بزيارة صاحب الغبطة الى الجبل.

ماذا عن النسب التي تم نشرها وتظهر ان المقيمين تقاضوا اموالاً أكثر بكثير من العائدين...؟ غير صحيح المبلغ المخصص للاعمار كان 30 مليون ليرة للمنزل ولاتنين من اولاد صاحب المنزل. ولكن الم يتقاضى المقيمون مبالغ أكبر؟ لو كنا متحالفين مع التيار الوطني الحر لما ذكر ذلك، ولماذا لم يذكروا المهدر في الضاحية الجنوبية، لأنهم متحالفون مع حزب الله.

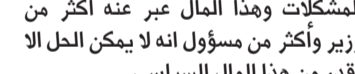
التيار الوطني الحر اعد ملفاً عن مهجري الجبل منتقدا الاداء الرسمي في هذا الملف، والاعمار والاقتصاد تعرض وجهتي النظر، فالتيار الوطني الحر يقول ان التهجير 9 بلدات في المتن الشمالي و 27 بلدة في بعيدا و 51 بلدة في عاليه و 70 بلدة في الشوف بين الـ 1982 و الـ 1984 إضافة الى 67 بلدة في جزين، صيدا والزهراني طاولها التهجير في فترات متفرقة من الحرب اللبنانية. و كان مجموع العائلات الأصلية التي تهجرت في 39815 في جبل لبنان الجنوبي و 24878 في أفضية جزين، صيدا و الزهراني. ويقول التيار انه بعد 16 عاماً على إنتهاء الحرب و بعد إنفاق ما يعادل الـ مليار و ست مائة مليون دولار. لم تتعد نسبة العودة التراكمية الـ 20% في احسن الحالات في جبل لبنان الجنوبي و لم يتعدى المعدل العام التراكمي الـ 17%.

ومن هنا فقد حلت "المصالحة" (بين مزدوجين)، كما يقول التيار، المشترطة في القرى مكان حق اللجوء الى القانون لتحصيل الحقوق وتحديد التعويضات. فقد وحدت مفهوم التعويض بغض النظر عن حجم الضرر و في هذا عدم مساواة واضح. وأعطت للمحتل - و هو غالباً من فئة الأزام والمحاسب والمنازحين للحزب الحاكم - الذي استثمر أملاك المهجرين ما يقارب العقدين من الزمن ضعف ما أعطت للمهجر الذي ترك ملكه قرراً وأمن البديل على مدى العقدين المنصرمين. والكل يعلم حسب، التيار الوطني الحر، ان من سمي بال "مقيم" (بين مزدوجين) و قبض التعويضات، هو أيضاً تعرض للإبتراز من قبل الجبهة المافيوية ذاتها. هذا ما يقوله التيار الوطني الحر فيماذا يرد النائب شهيب؟



لكن هذا لا ينفي أن هناك مهدراً هناك مهدر في كل الاماكن.. ليس مهدراً بل مالا سياسياً. من باستطاعته ان يخلي المريجة أو حارة حريك.. الجنرال كان منزله قرب منزل علي عمار.. على الاقل فليطلب من الحج علي عمار أن يعيده الى حارة حريك. الامير طلال أرسلان كان وزيراً للمهجرين.. لماذا لم يحل المشكلة لان هناك مشاكل سياسية كانت هائلة تتم حللتها لذلك حرام استعمال ملف المهجرين لغايات سياسية. هذا موضوع وطني لبناني بامتياز، فلنتصارح سياسياً ولكن ليس حول هذا الملف. وبالارقام الموجودة في صندوق المهجرين يظهر ان اقل نسبة من الاموال تقاضاها الدروز: 45% مسيحيين، 12% سنة، 26% شيعية، 13% دروز، 4% عسكريين وهي النسب التي وزعت في كل اموال المهجرين التي يجري الحديث عنها. والتيار الوطني الحر لم يأت على ذكر الاموال التي صرفت في مناطق المريجة والحارة.. التوظيف السياسي حرام في موضوع المهجرين، يمكن ان نختلف على الموضوع السوري على المقاومة على السلاح ورئاسة الجمهورية والحكومة... ولكن ليس على هذا الملف. أخيراً أعلنتم عن بدء دفع الاموال لإتمام الملف فما الذي أدى الى حله بسر سحر وتوفر الاموال؟ وكان هناك خلاف على المبلغ المطلوب دفعه لانجاز الملف قبل عملية الوعد الصادق، كنا نقول ان المطلوب كان 550 مليار ليرة والرئيس السنيرة كان يريد ان يفلق الملف بـ 400 مليار ليرة فقط. ونحن قلنا 550 ملياراً لدفع كل مستحقات

التيار الوطني الحر اعد ملفاً عن مهجري الجبل منتقدا الاداء الرسمي في هذا الملف، والاعمار والاقتصاد تعرض وجهتي النظر، فالتيار الوطني الحر يقول ان التهجير 9 بلدات في المتن الشمالي و 27 بلدة في بعيدا و 51 بلدة في عاليه و 70 بلدة في الشوف بين الـ 1982 و الـ 1984 إضافة الى 67 بلدة في جزين، صيدا والزهراني طاولها التهجير في فترات متفرقة من الحرب اللبنانية. و كان مجموع العائلات الأصلية التي تهجرت في 39815 في جبل لبنان الجنوبي و 24878 في أفضية جزين، صيدا و الزهراني. ويقول التيار انه بعد 16 عاماً على إنتهاء الحرب و بعد إنفاق ما يعادل الـ مليار و ست مائة مليون دولار. لم تتعد نسبة العودة التراكمية الـ 20% في احسن الحالات في جبل لبنان الجنوبي و لم يتعدى المعدل العام التراكمي الـ 17%.



أكرم شهيب

المشكلات وهذا المال عبر عنه أكثر من وزير وأكثر من مسؤول انه لا يمكن الحل الا بقدر من هذا المال السياسي. مثلاً، هناك أرض عمر عليها شخص درزي وتبين أنها للوقف الماروني حاول استبدالها مع الوقف الماروني لم ينجح.. حاول شرائها لا يمكن لأنها تحتاج العودة الى روما. وقد بنى على هذه الارض 4 شقق. لماذا حصل هذا منذ البداية؟ هكذا هي الحرب. في المحصلة نريد أن نحل الوضع اذا كنا سنعطيهم 5000 دولار وهو البديل العادل حسب قوانين وزارة المهجرين بالاعلاء يعني 20 ألف دولار، لاربع شقق.. طبعاً المبلغ هزيل، يجب ان ندفع له حسب المتر المربع الذي تقرر في مناطق أخرى من لبنان وتحديداً في منطقة اليسار أو المطار أو محيط المدينة الرياضية، وهي نسبة أعلى. اذا يقولون دفع لهذا المنزل 60 ألف دولار، صحيح ولكننا مضطرين أن ندفع الـ 40 ألف دولار الاضافية، وهي اموال خارج المقاييس ولكنه مال شرعي. الحرب دمّرت المقيمين والعائدين معا. وكما العائدين لديهم فروع كذلك المقيمين لديهم فروع وبالتالي الدفع لمؤلاء الفروع امر محق. ولكن المبلغ المشار اليه كبير جدا وهذا المال السياسي لم يؤمن طي الملف؟ منطقة الضاحية وجوارها دفعت اخلاعات بما قيمته ألف مليار ليرة أي ان كل غرفة كانت تقطنها 4 عائلات وهذا امر لا يعقل!! ولكن لا نستطيع أن نحل مشكلة سياسية قائمة إلا بإرضاء مؤلاء الناس. هناك حزب تقاضى وحده 600 ألف دولار على مبنى واحد في الحمرا. اذا طبعاً هذه الوزارة دفعت لحلول



## كيف يقرأ الاقتصاديون للاعمار والاقتصاد واقع الحال وأي إجراءات وتشريعات منتظرة؟

المميز أو متصل بمجهود فردي خاص، ومن الملفات ان تصل طروحات بعض من التقدير الاعمار والاقتصاد في لقاءاتهما حول احتياجات القطاعات الاقتصادية تشريعيًا وقانونيًا، الى دعوة الدولة في حال عدم قدرتها على المساهمة في تنمية قطاع والتعويض عن الاضرار التي لحقت به الا تعتمد الى اضعافه من خلال البيئة غير الملائمة التي يخلقها تراشقه السياسي، وما نقرأه ما بين سطور بعض القيميين على قطاعات مختلفة من الاقتصاد اللبناني انه اذا كانت بعض اوراق تنمية الاقتصاد مثل الاستقرار الامني والموارد الطبيعية ليست بأيدينا فإن البعض الآخر هو كذلك حتمًا...

### اعداد حسن مره

الطاقة، لأن قانونًا ما صادر في سنة ما يمنع استيرادها، ودولة تتزف ميزانيتها من جراء دعم شركة كهرباء لبنان تمنع القطاع الخاص من مشاركتها في إنتاج الطاقة الكهربائية وببعضها.

قناعة مشتركة تجمع مختلف المعنيين بالوضع الاقتصادي تتمحور حول ان عدم تحقيق الاهداف المرجوة في تطوير الاقتصاد يعود جزء كبير منه الى القيميين على الخاص على معاودة نشاطه القوي الذي هذا الشأن بدأ من غياب التشريع الحديث وصولا الى خلق مناخات غير مؤاتية عبر سجلاتهم السياسية مرورًا بغياب الرؤية الواضحة وصولًا ربما الى انعدام الاحساس بالمسؤولية، واذا كان هنالك من نمو فهو يعود الى اسباب لا تمت الى هؤلاء بصلة انما مرتبطة بعوامل أخرى منها ما هو متصل بطبيعة البلاد الجغرافية وعنصرها البشري

لم تأت الحرب الاخيرة الا لتزيد من الحاجة الى ايجاد مقاربة جديدة للوضع الاقتصادي. فهي ان عاقت تحقيق النمو المرجو الا انها ليست السبب الذي يحول دون تحديث القوانين، واصدار تشريعات ومراسيم تضع مختلف القطاعات في بيئة سليمة تسمح لها بالتطور والابداع وايجاد طرق ناجحة تأمن لها سبل الاستثمار والنمو وتقوية قدرتها القانونية مما يسهم تعزيز الاقتصاد الوطني. فإذا كان مفهومًا ان تعيق قذيفة دمرت جزءًا من مصنع قدرته الانتاجية فما هو غير مفهوم هو ان يقوم بنفس المهمة قانون صادر عن مجلس النواب أو مرسوم صادر عن الحكومة. فدولة تمنع استخدام السيارات العاملة على المازوت تحت عنوان حماية البيئة هي نفسها تمنع استخدام السيارات العاملة في جزء منها على الكهرباء... وترفع بالتالي من فاتورة

## القصار: الدعم المالي مطلوب.. ولضرورة تخصيص بعض المرافق العامة.. ووقف السجل السياسي

العام لا سيما قطاعات تكبد الدولة خسائر مالية وديون متزايدة مثل قطاع الكهرباء، على ان تتم الخصخصة ضمن اعتبارات أساسية تأخذ بعين الاعتبار مبادئ الشفافية والمساءلة كما تأخذ بعين الاعتبار المصلحة الوطنية العليا للبلد.

وتؤكد أيضًا على أهمية السعي الدائم لإغناء مناخ الإستثمار، وتحديث القوانين الحالية بهدف تمكين القضاء من البت بالسرعة اللازمة في القضايا المرفوعة اليه، ودعم دور القطاع الخاص في حل النزاعات عبر المصالحة والتحكيم.

ثم هناك ضرورة تحقيق الإنماء الإجتماعي في موازاة تحقيق الإنماء الإقتصادي المتوازن قطاعيا ومناطقيا، والذي لا بد ان يرتكز على صياغة سياسة إجتماعية تتسم بالخيارات الخاصة بإعادة هيكلة نظام الضمان الإجتماعي، وتطبيق نظام التقاعد، وبناء شبكة الحماية الإجتماعية وتطوير القطاع الصحي.

وحتى يتحقق كل ذلك وغيره فإن المطلوب بالدرجة الأولى تحقيق توافق سياسي راسخ وناجز بحيث يتآمن معه الإستقرار السياسي المنشود، الذي يظل العامل الأول والرئيسي لتحقيق وتوافق إقتصادي حول برنامج وطني شامل وواضح لإعادة البناء والإعمار والإنماء الإقتصادي والإجتماعي.

الى تخصيص جزء من المساعدات المالية للتعويض عن الأضرار والخسائر التي لحقت به من جراء الحرب، بحيث تعينه على النهوض من بين الركام والإنطلاق مجدداً.

ويهم القطاع الخاص أن يعمل في ظل بيئة إقتصادية مؤاتية، تدعمها تشريعات وقوانين توفر له مرونة العمل والحركة وزيادة دوره الإقتصادي والتنموي واليوم الإعماري أيضاً، من هنا أهمية نظر السلطات المختصة في لبنان في الأطر التشريعية والقانونية التي تكفل إغناء مناخ الإستثمار وتحفيز القطاع الخاص على قيادة عملية النمو والتنمية وزيادة علاقاته التجارية مع الخارج.

هل من إقتراحات قوانين أو تشريعات جرى إعدادها من قبل الهيئات الإقتصادية وما هي العوائق التي تحول دون إصدار مثل هذه الإجراءات؟ نحن شددنا على الدوام على أهمية وضع وتنفيذ الأطر القانونية والتشريعات المناسبة لعملية تحقيق الإصلاح الإداري الشامل الذي يشكل المكون الرئيسي لسياسة الإصلاح المالي وترسيخ وكأثر الإدارة الإقتصادية السليمة وفرض حجم القطاع العام في الإقتصاد الوطني وزيادة فرص النمو العام.

كما أننا شددنا ونشدد باستمرار على أهمية صياغة وتنفيذ سياسة إستراتيجية لخصخصة بعض المرافق

اشتدت والتي تساهم في عرقلة عملية إعادة البناء والإعمار على نحو سريع. وهذا الواقع يؤثر سلباً على قدرة القطاع الخاص على معاودة نشاطه القوي الذي كان قد بدأه خلال السنوات الأخيرة، لأنه يساهم في إنحسار عملية نمو الإقتصاد الوطني، بفعل تراجع مكونات الطلب والعرض الكليين.

من هنا، فإن القطاع الخاص يحتاج الى إعادة تشغيل محركات النمو الأساسية في الإقتصاد اللبناني، وبالدرجة الأولى عناصر الإنتاج والإستثمار والإستهلاك والتصدير، وحركة السياحة والعقارات والصناعة والتجارة والمصارف، وبشكل سريع.

المطلوب أيضاً تأمين المناخ المناسب على الصعيدين السياسي بترسيخ الإلتفاف الوطني حول مصلحة البلد العليا وتعزيز الوحدة الوطنية التي كانت قد تجلت خلال الحرب والتي كانت أحد العناصر الساسية لتأمين دعم دولي وعربي قوي للبنان ووقف الإعتداءات عليه. فالإستقرار السياسي المطلوب بإلحاح اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، يعتبر شرطاً رئيسياً لتسهيل عملية إتخاذ وتنفيذ القرارات الإقتصادية وصياغة وتنفيذ سياسة إعمارية - إقتصادية - تنموية لمرحلة ما بعد الحرب.

ويحتاج القطاع الخاص اللبناني أيضاً



..اذا الصورة تشاؤمية الى أبعد الحدود؟

كلا لأننا نعتقد بأن البلد مقبل بإذن الله على مرحلة إعادة بناء وإعمار كبيرة تتطلب نشاطاً أساسياً في قطاعات البناء والصناعة والتجارة والسياحة والخدمات وغيرها، وهذا سيرتب عليه نشاط أكبر للقطاع الخاص، بحيث يواكب الحركة الإستثمارية الكبيرة المتوقعة على كافة الصعيد.

ما هي الإجراءات التي يحتاجها القطاع الخاص لتخطي آثار ما بعد الحرب، وتحديد على مستوى التشريعات والقوانين؟

المشكلة اليوم الى تبعات الحرب الاسرائيلية الاخيرة هي عودة التجاذبات والمنافكات السياسية الداخلية التي

الأعمال العسكرية التي كانت قائمة، خروج حوالي ملياري دولار أي 2.7% من الودائع في المصارف اللبنانية. وهذه بعد ذاتها نسبة ضئيلة بكافة المعايير إن بالنسبة الى ظروف الحرب، أم من حيث حجم الودائع التي تزيد عن 60 مليار دولار. هذا مع العلم من جهة أن بعض هذه الودائع قد خرج الى فروع المصارف اللبنانية في الخارج وان المساعدات المالية التي أرسلتها السعودية والكويت وبلغت قيمتها 1.5 مليار دولار قد ساعدت في التعويض عن ذلك من جهة أخرى. وقد أنتجت هذه الحرب كذلك تحويلات مالية داخلية من الليرة الى الدولار قاربت قيمتها 2.2 مليار دولار.

أما بعد الحرب، فإن القطاع الخاص يتأثر بنشاط الحركة الإقتصادية وضياح أو تأجيل فرص أعمال وإستثمار كانت مخططة هذا العام، وكان لتعرض بعض المؤسسات للتدمير الكلي أو الجزئي بعض التأثير على قدرة هذه المؤسسات على تسديد ديونها للمصارف وهناك جهود تبذل حالياً لإيجاد الحلول الناجعة لهذا الموضوع. ولولا الحرب لكان النمو القوي الذي تحقق على صعيد القطاع الخاص في النصف الأول من العام الحالي قد تزايد بشكل كبير في النصف الثاني منه وخصوصاً لو تحقق الموسم السياحي الواعد كما كان متقبلاً.

رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار قدم رؤيته عن الواقع: تركزت الحرب الإسرائيلية على لبنان آثارها على مختلف القطاعات الإقتصادية والمالية. فما هو واقع الإقتصاد اللبناني عموماً والقطاع الخاص خصوصاً جراء هذه الحرب؟

الحرب الإسرائيلية على لبنان ساهمت بشكل كبير في زيادة حدة الإختناقات والإختلالات البنوية والإقتصادية والمالية والإجتماعية في لبنان، وخلفت تدميراً حاقداً مركزاً.

وتتجلى قساوة وجسامة هذه الحرب في تكاليف الأضرار والخسائر الكبيرة التي طالت البنية التحتية الاساسية، والقطاعات الإقتصادية الحيوية مثل السياحة والصناعة والتجارة والبناء والنسب في تراجع معدل النمو الإقتصادي بما يقرب المليار ونصف المليار دولار، وتعطيل عملية نمو كانت متوقعة في حدود 5 - 6% هذا العام، هذا الى جانب توفيت فرص أعمال أو تأجيل فرص إستثمارية كانت واعدة هذا العام. وتقارب قيمة هذه التكاليف المباشرة وغير المباشرة حسب التقديرات الأولية نحو عشرة مليارات دولار وقد تصل مع إتمام الإحصاءات الى خمسة عشر مليار دولار. وقد عمق من حدة هذه الأضرار الجسيمة الحصار الذي فرض. وقد نتج عن هذه الحرب، خلال

## عبود: التناقض بين الاحتكار والليبرالية صفة الاقتصاد اللبناني.. ورئيس الحكومة يترئ في بدء التعويض على الصناعيين



الصناعي وفي المجالات التي تضعفه وتمنع عنه في المجالات التي تقويه، لماذا لا تطبق هذه الليبرالية في إنتاج الكهرباء؟! كيف تتلاءم هذه الليبرالية مع الكوالات الحصرية، ولماذا لا تطبق هذه الليبرالية على حق استخدام العمالة الأجنبية الرخيصة بما فيها الأطباء والمهندسين وغيرهم.

ان الليبرالية لا تعني الفوضى بل هي تضم قيود بما يخدم صالح المجتمع.

جيد اذا كان من قيود تهدف الى تنظيم وحماية المجتمع فمن الباب الأولى ان يستفيد القطاع الصناعي من هذه القيود لحماية مؤسساته، حتى انه من شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية هو وجود قانون يحمي الصناعة الوطنية.

تم تداول أرقام حول خسائر القطاع الصناعي تتراوح بين 150 و200 مليون دولار، فما مدى دقتها؟

قد تكون خسائر القطاع الصناعي المباشرة كما قدرها مجلس الانماء والاعمار بـ200 أو 210 مليون دولار، ويمكن ان تكون أقل، لذلك أوكنا لجنة متخصصة بمواصفات عالمية لتجري المسح للأضرار وهذه اللجنة ستقدم تقريرها خلال أيام قليلة. المشكلة الاساسية هي الأضرار غير المباشرة التي لحقت بالقطاع، خاصة ان الحصار كان له تداعيات شديدة على الصناعة اللبنانية والتي قدرها الرئيس السنوي بـ30 مليون دولار يومياً.

الحصار الشامل استمر 33 يوم بعد ذلك كان يمكن التصدير عبر سوريا الثريان الرئيسي الذي تسلكه الصناعات اللبنانية الى خارج؟

هذا الامر من الناحية النظرية. أن حركة التصدير عن طريق سوريا لم تتجاوز الـ15% من الحركة الطبيعية. فالسبب يعود الى الكلفة العالية جداً والتي وصلت الى 2000 دولار من اجل ان تصل الحاوية الى السفينة الراسية في اللاذقية، حوالي 500 دولار رسوم والباقي يتوزع بين كلفة النقل وتعقب المعاملات.

اذا كان هنالك صعوبة بالتصدير فكيف هو الاستهلاك المحلي للصناعة اللبنانية؟ هنالك تراجع ملحوظ في الاستهلاك المحلي يصل الى 35% في بعض الاصناف الاستهلاكية ويصل الى حدود 50% بالنسبة لبعض السلع المختلفة، وأخيراً الى 80% بالنسبة للسلع الكمالية. هذا ما يؤدي الى زيادة الضغوطات

في كل قطاع دوره المكمل للقطاع الآخر، فعلى سبيل المثال لا نستطيع الحديث عن تنمية الصناعة الغذائية ونحن بحاجة الى استيراد كل مكونات إنتاج هذه السلع.

من الطبيعي في زمن العولمة وفي ظل نظام ليبرالي ان نستغل ميزة انخفاض أسعار بعض المواد، في الدول الأخرى، فما المشكلة في استيراد العبوة البلاستيكية من السعودية وعلبة الكرتون من الهند طالما نتجت هناك بسر أرخص؟ هذا جزء من الصورة المراد اظهارها فلماذا السعودية مثلاً تنتج سلع معينة

الصناعة، وكثيرين يأخذون الفينيقيين كحجة على طروحاتهم ويتجاهلون ان الفينيقيين حملوا سفنهم التجارية بمصنوعات لبنانية. هذه العقيدة واللاسف منتشرة بشكل كبير وبعض معتققيها وزراء في الحكومة. وهي تترجم بقوانين واجراءات تكبل الصناعة وتمنعها من التطور. وتخنقها في المجالات التي تكافح من أجل استمرارها وتصب عليها هذه المهمة.

كيف ذلك؟ الصناعة بحاجة الى بيئة متكاملة، أي أن تكون النظرة اليها نظرة شاملة ترى

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء

الاعمار والاقتصاد سألت رئيس جمعية الصناعيين فادي عبود عن واقع القطاع وكان الحوار التالي:

قبل الحرب ومنذ زمن وأنتم تدفعون باتجاه ترتيب أوضاع الصناعة اللبنانية نظراً للعوائق التي تحول دون تقدمها بالشكل الذي تريدهون واليوم بعد الحرب يبدو ان هذه العوائق قد كبرت، فهل لك ان تترج لنا الوضع الحالي للصناعة؟

تبدأ مشكلة الصناعة من العقلية التي تتعاظم معها والتي تتسم بالسطحية، وهي ترى ان الشاب اللبناني ميزته التفاضلية في كل المجالات باستثناء



## اخبار مصرفية ومالية



## الحسابات الاقتصادية لعام 2003:

## القروض المصرفية للقطاع الخاص تباطأت

شهدت القروض المصرفية المقدمة للقطاع الخاص تباطؤاً واضحاً خلال الفترة الممتدة ما بين 1997 و2003. وقد انخفض تغيرها من 3192 مليار ليرة لبنانية في العام 1997 الى 141 مليار ليرة لبنانية في العام 2001. وعاد ليرتفع الى 734 مليار عام 2002 ثم هبط من جديد الى -502 مليار في العام 2003. وتختلف هذه القروض عن تلك التي تتم الاشارة اليها في الوضع النقدي لكنها تسمح بتحديد التقلبات في توزيع القروض بحسب القطاعات وتطورها. نرى على سبيل المثال ان القروض الممنوحة لقطاع البناء هي التي سجلت أكبر نسبة تراجع في تلك الفترة. ونلاحظ في المقابل أن القروض الممنوحة للقطاع الصناعي سجلت زيادة في العام 2003.

ان تسليفات القطاع المصرفي للقطاع العام هو صاف من الودائع. ويعكس التغير في التسليفات التغير في الودائع أكثر مما يعكس التغير في التسليفات بعد ذاتها. تبقى هذه الاخيرة زهيدة، فالصاف تمويل القطاع العام من خلال الاكتتاب في سندات الخزينة. في عام 2002 على سبيل المثال انخفضت التسليفات المصرفية الصافية المقدمة للقطاع العام بما مقداره 1622 مليار ليرة لبنانية تبعاً للتغير السلبى في التسليفات (-571 مليار) وبخاصة تبعاً لزيادة مبلغ الودائع بما مقداره (1051 مليار). وبما أن التغير في سندات الخزينة التي تحتفظ بها المصارف بلغ +1056 مليار، تراجعت التسليفات المصرفية الصافية المقدمة للقطاع العام بقيمة 466 مليار ليرة لبنانية.

ان سلفات الخزينة الى المؤسسات العامة مثل شركة كهرباء لبنان ليست معروفة بدقة. فنظام المحاسبة الحالي في القطاع العام لا يسمح معرفة تقسيم السلفات بحسب المستفيدين. وتبقى المبالغ المشار اليها تقريبية وتسمح بإيجاد توازن في حسابات الادارات العامة.

أما القروض الخارجية للقطاع العام المشار اليها هي تلك التي حصل عليها مجلس الانماء والاعمار حيث تلجأ الدولة الى التمويل الخارجي اساساً من خلال اصدار سندات يورو (يورو بوندز).

القطاع الاقتصادي	2003	2002	2001	2000
الزراعة	1	20	-47	45
الصناعة	339	-41	232	172
البناء	-440	-279	-130	318
التجارة	61	114	489	238
الخدمات	95	235	209	103
المؤسسات المالية	67	8	97	38
المؤسسات الأخرى	-350	88	79	2
إجمالي	448	279	282	311
المجموع	221	424	1211	1227
تخليط	-723	310	-1070	284
المجموع - تسليفات إلى القطاع الخاص	-502	734	141	1511

نوع التسليفات	2003	2002	2001	2000
التسليفات المصرفية	-502	734	141	1511
القطاع الخاص	130	-1622	709	1751
القطاع العام (مساوية)	184	-571	-9	376
تسليفات	-54	-1051	718	1375
المجموع الودائع القطاع العام	-373	-888	850	3262
سلفات الخزينة	123	213	110	596
القروض الخارجية	77	57	-32	53
مجموع الموارد	-173	-618	928	3911

## مليار دولار استثمارات في 6 أشهر وسندعم المؤسسات المتضررة بشكل مباشر وغير مباشر عيتاني: شركات عالمية أبدت اهتماماً بالاستثمار في لبنان بعد الحرب

كانت الاستراتيجية السابقة بإظهار الميزات التفاضلية للاستثمار في لبنان جلبت 2 مليار دولار من أواخر العام 2005 الى منتصف عام 2006 فهذه الاستثمارات يجب حمايتها بعدة وسائل أحدها التعويض عن الاضرار التي لحقت بمؤسساتها سواء تلك المباشرة أو غير المباشرة كما ان تفعيل عمل الشبكة الموحد لاصدار التراخيص المتعثر منذ ما قبل الحرب أصبح ضرورة بعدها، كما يؤكد عيتاني.

بالنسبة الى برنامج دعم الصادرات فإن تمديد البرنامج الى 5 سنوات سيسمح بتفعيله، ومعظم المعاملات حتى أواخر عام 2005 قد انجزت أما البقية فهي قيد التدقيق.

إسم الشركة	القطاع	حجم الاستثمار (دولار أمريكي)	القوى العاملة	المنطقة	تاريخ التقييم	تاريخ الانتهاء	الجنسية
IPT cards	تكنولوجيا	2.425.000	12	بشامون	2005/13/6	2006/18/1	لبناني
Beirut Waterfront Development s.a.l	سياحة	42.124.100	210	ميناء الحصن، سوليدير	2005/6/9	2006/29/6	لبناني وبريطاني

قد يكون العنوان الأنسب لمعرفة وضع الاقتصاد اللبناني ككل هو "المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمار في لبنان" إيدال، فعندما يضع المستثمر ثقته في قطاع ما انما يعكس هذا مجموعة إشارات إيجابية قد تلقاها من هذا القطاع. وعندما يعلن نبيل عيتاني مدير عام "إيدال" أن عدداً من الشركات العالمية أبدت اهتماماً جدياً للاستثمار في لبنان رغم الحرب الاخيرة، فهذا مؤشر لا بد من الوقوف عنده، ولكن هذا لا يعني ان إيدال لم تتأثر بتداعيات الحرب - كما يقول عيتاني - بل وضعتنا امام تحديات جديدة دفعت الى تقديم سلة من التعديلات تطال مختلف جوانب عمل المؤسسة وتسمح باعتماد لغة مختلفة في التعاطي مع المستثمرين، وان

بالنسبة الى دعم الصادرات أين أصبح هذا البرنامج وهل تم تأمين الاموال اللازمة له؟

كان هنالك تخوف عند البعض ان يتم ايقاف البرنامج خاصة مع تمديد لفرات قصيرة لثلاثة اشهر أو ستة اشهر بعد انتهاء مدته، لكن استمرار هذا البرنامج أمر تم حسمه في مجلس الوزراء مؤخراً بتحديد العمل

به خمس سنوات، أما بالنسبة لتأمين الاعتمادات فقد اقر هذا الامر أيضاً وتم رصد المبالغ المطلوبة ولكن المشكلة تكمن في غياب السيولة غير أنها ليست مشكلة كبيرة. فكل المعاملات لغاية أواخر 2005 تم دفعها، والمعاملات الأخرى يجري التدقيق بها وإذا كان هنالك من تأخر فهو لا يعود لعمل المؤسسة وأما كما قلنا مشكلة السيولة.

ما هو تأثير هذا الدعم على الصادرات الزراعية لجهة تعزيزها؟

تأثير هذا الدعم برز على وجهين، الاول يكمن في زيادة حجم الصادرات الزراعية ففي العام 2001 كانت بحدود 260 الف طن لتصل في العام 2004 الى 480 الف طن وحافظنا على هذا المعدل تقريباً، ورغم المشاكل الامنية في عامي 2005 و2006 والتوقف عن التصدير لمدة شهر ونصف، تحققت زيادة بسيطة لتصل الصادرات الى الحدود 500 الف طن من الصادرات الزراعية.

أما الوجه الآخر وربما الاهم يكمن في تعزيز الثقة بالمنتج اللبناني في الاسواق الخارجية. وهذه المعطيات صادرة عن شركات عالمية موكل اليها مراقبة التصدير لجهة نوعية وجودة الانتاج. فالمنتج الزراعي اللبناني استطاع ان يفتح امامه أسواق جديدة مثل بلغاريا ورومانيا وأصبح يمتلك قدرة تنافسية امام منتجات البلدان الأخرى وهذا بدوره انعكس على قطاعات أخرى مثل قطاعات النقل والتوضيب وزيادة المساحة الخضراء.

النماء المتوازن وبعد ثلاث سنوات من تطبيقه يجب دراسة النتائج التي أفضى اليه على كل قطاع بمفرده، كتحديد مواقع تركيز الاستثمارات الصناعية والسياحية والعوامل التي أدت الى هذا التركيز هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب ان ترمي هذه التعديلات الى كيفية إزالة آثار العدوان واعادة تنشيط الحياة الاقتصادية.

بشكل عام ما هي هذه التعديلات؟ مثلاً هنالك المشاريع المختلطة، كأن يكون المشروع ذا طابع سياحي بشكل عام لكن قسم منه هو عقاري والشق العقاري لا يدخل ضمن صلاحية المؤسسة بحيث يمكن تصور مشروع متكامل تصل كلفته الى مئات الملايين من الدولارات لا يخضع للشرط نفسها وهذا جزء من تصور اشمل يقع تحت بند توحيد المعايير. بالاضافة الى بنود أخرى.

العمل في الشبكة الموحد لاصدار التراخيص لا يزال متعثراً، لماذا؟

عندما وضع القانون سنة 2001 وتم اصدار المراسيم سنة 2003 حاولت الدولة ايجاد وسيلة لتسهيل انجاز المعاملات الادارية للمستثمر واعطت لـ"إيدال" مسؤولية اصدار التراخيص مباشرة، لكن البند الذي يعطي للمؤسسة هذه الصلاحية لم يفعل ولم توضع الآلية لذلك، ففي الوقت الذي ترى "إيدال" أن إعطاء التراخيص مسؤولية ينظر اليه البعض الآخر بأنه صلاحية. نحن منذ العام 2005 نحاول تفعيل الموضوع لكن الاحداث الامنية بدأ باغتتال الرئيس الحريري وصولاً الى الحرب الاخيرة لم نساعدنا على تحقيق هدفنا في هذا خلال الايام القليلة المقبلة.

ماذا تتضمن هذه الاقتراحات؟ ان الهدف من قانون 360 هو أكبر قدر ممكن من المؤسسات التي تضررت من جراء العدوان، هذا بالطبع سيكون عن طريق رفع اقتراحات لمجلس الوزراء بخصوص. اذا هل هناك اقتراحات سترفعونها الى مجلس الوزراء لتوسيع صلاحيات إيدال بشكل يسمح لها بالتحرك لتخفيف آثار العدوان على صعيد الاستثمار؟

صلاحيات إيدال واسعة ولكن مع تطبيق القانون تبين ان هنالك ثغرات، لذلك نحن جهمنا سلة اقتراحات تعديلية من شأنها تسهيل العمل. وسيتم تقديمها الى مجلس الوزراء خلال الايام القليلة المقبلة.

ماذا تتضمن هذه الاقتراحات؟ ان الهدف من قانون 360 هو



الذي دخلت الى السوق عن طريق إيدال؟

في الحقيقة هنا تكمن المعضلة فنحن سنحاول توسيع مروحة الاستفادة من قانون 360 حتى تشمل

أكبر قدر ممكن من المؤسسات التي تضررت من جراء العدوان، هذا بالطبع سيكون عن طريق رفع اقتراحات لمجلس الوزراء بهذا الخصوص.

اذا هل هناك اقتراحات سترفعونها الى مجلس الوزراء لتوسيع صلاحيات إيدال بشكل يسمح لها بالتحرك لتخفيف آثار العدوان على صعيد الاستثمار؟

صلاحيات إيدال واسعة ولكن مع تطبيق القانون تبين ان هنالك ثغرات، لذلك نحن جهمنا سلة اقتراحات تعديلية من شأنها تسهيل العمل. وسيتم تقديمها الى مجلس الوزراء خلال الايام القليلة المقبلة.

ماذا تتضمن هذه الاقتراحات؟ ان الهدف من قانون 360 هو

لا يمكن أن نقول ذلك فالشركات التي كانت في صدد دراسة مشروع استثماري أدخلت ضمن دراستها الاحداث التي حصلت وهذا ما فرض علينا ايجاد لغة جديدة نخرج بها الى المستثمرين، فإبراز الميزات التفاضلية التي يتمتع بها لبنان والتي استطعنا بواسطتها جلب عدد كبير من الاستثمارات، لم يعد كافياً للمرحلة المقبلة وأول ترجحات لهذه اللغة الجديدة تكمن في الوقوف الى جانب المؤسسات التي تعرضت لضرر مباشر وجعلها تشعر انه لم يتم التخلي عنها وكذلك المؤسسات التي تضررت بشكل غير مباشر.

فيهنالك حوالي 13 مصنع من المصانع الكبيرة بالاضافة الى 120 مصنع ما بين صغيرة ومتوسطة والتي يعتمد عليها الاقتصاد اللبناني قد تضررت. وعلينا ايجاد طريقة لإقناع هذه المؤسسات لإعادة الاستثمار في لبنان وخلق حوافر لها.

كما ان القطاع السياحي قد تضرر بشكل واسع حيث خسر حوالي 3.5 مليارات دولار وهي العائدات التي كانت متوقعة هذه السنة.

هل سيقترن الدعم على المؤسسات

كثير الكلام عن تأثر الاستثمارات الأجنبية في لبنان بالحرب الاسرائيلية الاخيرة عليه، كيف كان المناخ الاستثماري في لبنان في النصف الاول من السنة؟

شهدت الفترة الاولى من العام 2006 ثورة غير مسبوقه في مجال الاستثمار سواء من حيث الحجم أو من حيث النوعية فالقطاعات الانتاجية في لبنان كانت تعمل بشكل تنافسي ممتاز. لا سيما في القطاع العقاري فبوليدير على سبيل المثال أعلنت عن بيع لعقارات خلال ثلاثة اشهر بقيمة مليار ومئة مليون دولار وبلغ حجم الاستثمار في القطاع السياحي حوالي 785 مليون دولار منذ أواخر 2005 وحتى منتصف العام 2006.

كما أعلن عن أكثر من مشروع ضخم وصل مجموع هذه المشاريع الى 2 مليار دولار.

اليوم بعد الحرب كيف تقييم الوضع؟

من البديهي أن يكون الوضع الامني العنصر الراجح في جلب الاستثمار. في ظل تراجع تأثير الوضع السياسي بسبب تفهم الخارج لا للخصوصية اللبنانية، لذلك مع ثبات الوضع الامني منذ وقف اطلاق النار عاد المستثمرين لاستكمال مشاريعهم.

هل شهدت حركة انسحاب من السوق فعمد البعض الى سحب استثماراته خلال وبعد الحرب؟

استطيع أن أؤكد أن أي مشروع لم يتم الانسحاب منه، بل على العكس هنالك عدد من الشركات لم تكن موجودة قبل الحرب في لبنان أبدت اهتماماً كبيراً في الاستثمار فيه وعقدت اجتماعات في هذه الاطر، لكن طلبت عدم الافصاح عن اسمائها، وهي أسماء كبيرة على الصعيد العربي وحتى العالمي.

هل هذا يعني انه لم يكن للحرب على لبنان من تداعيات على صعيد المناخ الاستثماري؟

لا يمكن أن نقول ذلك فالشركات التي كانت في صدد دراسة مشروع استثماري أدخلت ضمن دراستها الاحداث التي حصلت وهذا ما فرض علينا ايجاد لغة جديدة نخرج بها الى المستثمرين، فإبراز الميزات التفاضلية التي يتمتع بها لبنان والتي استطعنا بواسطتها جلب عدد كبير من الاستثمارات، لم يعد كافياً للمرحلة المقبلة وأول ترجحات لهذه اللغة الجديدة تكمن في الوقوف الى جانب المؤسسات التي تعرضت لضرر مباشر وجعلها تشعر انه لم يتم التخلي عنها وكذلك المؤسسات التي تضررت بشكل غير مباشر.

فيهنالك حوالي 13 مصنع من المصانع الكبيرة بالاضافة الى 120 مصنع ما بين صغيرة ومتوسطة والتي يعتمد عليها الاقتصاد اللبناني قد تضررت. وعلينا ايجاد طريقة لإقناع هذه المؤسسات لإعادة الاستثمار في لبنان وخلق حوافر لها.

كما ان القطاع السياحي قد تضرر بشكل واسع حيث خسر حوالي 3.5 مليارات دولار وهي العائدات التي كانت متوقعة هذه السنة.

هل سيقترن الدعم على المؤسسات

## سلة تعديلات قانونية قيد الاعداد

## شركة أليغ لايف ش.م.ل.

## الميزانية العمومية الموقوفة في 31/12/2005

الموجودات:	سنة 2005		سنة 2004	
	فرع الحياة ل.ل.	فرع الحياة ل.ل.	فرع الحياة ل.ل.	فرع الحياة ل.ل.
النقد وودائع تحت الطلب	70.578.335		43.450.895	
ودائع لاجل	388.999.713		374.628.821	
أوراق مالية استثمارية	836.940.000		836.940.000	
مجموع الموجودات:	1.296.518.048		1.255.019.716	
ذمم مدينة - أقساط تأمين، صافي	3.515.872		45.778.502	
ذمم مدينة - شركات التأمين	114.119.716		492.066.000	
حصة معيدي التأمين من الاحتياطي الفني	2.068.825.031		1.897.542.742	
أرصدة المساهمين، المركز الرئيسي، الفروع، الشركات الشقيقة والمرتبطة	8.445.178		11.644.008	
ممتلكات ومعدات	153.810.893		243.392.156	
موجودات أخرى	2.348.716.690		2.690.423.408	
مجموع الموجودات:	3.645.234.738		3.945.443.124	
المطلوبات:				
الاحتياطي الفني:				
احتياطي أقساط التأمين الغير محققة				
احتياطي حوادث عالقة				
احتياطي حسابي - فرع الحياة				
مجموع المطلوبات:				
أرصدة المساهمين، المركز الرئيسي				
شركات الشقيقة والمرتبطة				
ذمم دائنة أخرى				
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء				
مجموع المطلوبات:				
حقوق المساهمين:				
رأس المال				
احتياطي قانوني				
أرباح مدورة				
مجموع حقوق المساهمين				
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين				
سنة 2004	فرع الحياة ل.ل.	سنة 2005	فرع الحياة ل.ل.	فرع الحياة ل.ل.
	16.166.514	9.682.898		
	1.214.051.384	259.359.806		
	1.230.217.898	269.042.704		
	52.140.070	23.722.078		
	17.666.331	22.692.974		
	69.806.401	46.415.052		
	1.300.024.299	315.457.756		
	2.250.000.000	2.250.000.000		
	30.143.585	50.524.455		
	365.275.240	1.029.252.527		
	2.645.418.825	3.329.776.982		
	3.945.443.124	3.645.234.738		



## أشقر: نطالب بصندوق لدعم الفوائد قيمته 200 مليون دولار أي جهد مضیعة للوقت دون توافق سياسي و"نفسنا طويل" .. ولكن له حدود

أما قطاع المطاعم أحد أعمدة القطاعات السياحية، فمعاثاته مستمرة. 5500 مطعم في لبنان، نصفها مطاعم موسمية، توظف نحو 66 ألف شاب وشابة واجهت الحرب وتكدت خسائر كبرى كما يقول رئيس نقاب أصحاب المطاعم بول عريس وسيشرح بالتفصيل واقع القطاع والاحتياجات.

المتعددة الأمانة والسياسية التي أرهقت البلاد منذ بداية العام 2005. قطاع الفنادق يعاني الضائقة، ورئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار أشقر قال إن القطاع الفندقية يحتاج إلى 200 مليون دولار لدعم فوائد قروض لإعادة نهوضه.. ويحذر من أن الصبر قد ينفذ في يوم ما.

3.5% نسبة تراجع عدد السياح القادمين إلى لبنان في الأشهر الثمانية الأولى لعام 2006 مقارنة مع الأشهر نفسها في 2005، وهو العام "النكسة" لهذا القطاع. قد تتمكن السياحة من استعادة بعض خسائرها حتى نهاية العام الجاري، إلا أن المشكلة لا تنحصر في الحرب الأخيرة التي لم تكن إلا محطة في محطات الخسائر

بعد فقدانه جزءاً أساسياً من موارده؟ في القطاع السياحي غير موجودة في أي من الدول التي تعتمد على السعر في التنافس. وإذا ما وجدت في مؤسسات سياحية في البلدان المحيطة تقدم خدمة تقترب وجودتها وجدت ان القيمين على المؤسسة هم لبنانيون هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يعد بلعب السعر دوراً على الصعيد السياحي ذلك ان السائح أصبح أكثر اهتماماً بنوعية الخدمة التي يتلقاها ونوعية الحياة التي يعيشها خلال سياحته مع النظر إلى الكلفة. ثم ان المقارنة مع بعض الدول المحيطة لا يعطي صورة واضحة عن كلفة السياحة في المنطقة ككل فلما لا نقارن مع قطر مثلا أو الإمارات أو البحرين.. كما ان الاسعار في الفنادق الكبرى أصبحت متساوية إلى حد ما في مختلف البلدان مع العلم ان كلفة السياحة في لبنان أرخص بـ 40% من غيرها من البلدان السياحية مثل "تركيا".

ثم ان الحكم هو الاقبال.. ونسبة النمو في القطاع السياحي تثبت عدم صحة هذه المقولة المتداولة فقط في الصحافة. واستطيع ان أؤكد ان لبنان يقدم أفضل سعر في الشرق الاوسط باعتقاد مبدأ الكلفة والمردود. هل هذا يعني انكم تتوجهون إلى شريحة محددة من السياح قادرة على دفع تكلفة عالية مقابل خدمة ممتازة؟ الفرق بين لبنان وبلدان مثل مصر وتركيا على صعيد الاقبال السياحي ان لبنان يستقبل السياح بشكل فردي - عائلي، في الوقت الذي تستقبل فيه تلك البلدان السياح على شكل وفود ومجموعات ومن الطبيعي ان يكون السعر الفردي مرتفع عن ذلك المقدم إلى المجموعة وهذا ما يخلق اللغظ الحاصل حول السعر، وعندما يتم تقديم طلبات لشغل الغرف لمجموعات يتلقون عروض اسعار يتناسب مع المجموعة. هل أنت متفائل؟ هذا الامر مرتبط بالأجواء السياسية المطلوب هو الاستقرار وإذا ما توافر هذا الشرط عندئذ يمكن الحديث التفاؤل.

كيف ترى عمل وزارة السياحة؟ وزارة السياحة مكبلة، فهي من جهة يمين عليها توظيف طاقات شابة تساهم في خلق رؤية جديدة لعمل الوزارة - تحت عنوان منع التوظيف في الدولة - ومن جهة ثانية تخضع تحت موازنة ضئيلة لا تسمح لها بهامش كبير من التحرك مقابل الرصيد الكبير للدعاية من قبل الدول المنافسة الاخرى مثل اندونيسيا ومصر وتركيا.

ماذا عن دور لجنة السياحة والزراعة؟ غير موجودة، الاسم الاصيل لهذه اللجنة هو لجنة الزراعة ومن ثم جاءت السياحة والاشخاص القيمين على هذه اللجنة ولاسباب سياسية يكونون من منطلق مهينة.

والاهتمام الاساسي هو زراعي أكثر منه سياحي ولذلك نحن نطالب بفصل هذه اللجنة وانشاء لجنة مستقلة للسياحة. لقد تعودنا على التعاطي مع المسؤولين عن القطاع السياحي بنفس الطريقة التي نتعامل بها مع زبائننا، وربما علينا اعادة النظر بهذه الطريقة، نحن نفسنا طويل لكن له حدود.

لماذا يشكل لبنان مقصداً سياحياً رغم ارتفاع تكلفة السياحة فيه وعصر الجذب يشارك فيها مع غيره من الدول المحيطة؟ هذا الامور موجودة في مصر والامارات. هل حدثت حالات صرف طالت القطاع السياحي في مصر والامارات.

هل ستستفيد المطاعم غير المرخصة من هذا الصندوق؟ نعم نود ذلك بالنسبة لنا هذا المستثمر



3.5% نسبة تراجع السياحة حتى أب مقارنة مع 2005

وامكانيتهما لذلك فان مطالبنا لا تنتج نحو الطلب بالتعويض لا سيما خسائرها تصبح بلا قيمة امام من فقد عزيز عليه. ولكن مطالبنا هي:

ما هي أبرز طلباتكم لتعديل وانشاء قوانين تلاءم مع تنمية القطاع؟ ابرز هذه المطالب هو اعادة تفعيل المجلس الوطني للسياحة ذلك انه يفترض ان تكون وزارة السياحة وزارة ابداعية والابداع لا يجب تقييده بحدود قانونية ومالية، ودور المجلس الوطني هو التنسيق وبما انه جمعية خاصة فهو لا تنطبق عليه قوانين المؤسسات العامة لجهة الرواتب، وطريقة الاداء وهذا ما يعطيه حرية الحركة لذلك نطالب بإعادة احياكه بقانون، الامر الثاني هو اعادة التصنيف مع العلم ان الاسواق تعيد تصنيف نفسها.

هل ستستفيد المطاعم غير المرخصة من هذا الصندوق؟ نعم نود ذلك بالنسبة لنا هذا المستثمر

هل ستستفيد المطاعم غير المرخصة من هذا الصندوق؟ نعم نود ذلك بالنسبة لنا هذا المستثمر



بيار أشقر

يضعف عنده هذا الخيار لاعتبارات عالية وغيرها مع العلم انه يمتلك قدرة استثنائية عالية فهل يعوض هذا بعض خسائر القطاع؟

في الواقع لا يدخل المغترب اللبناني ضمن الاحصاءات ذلك انه يمر في نقاط العبور عبر جواز السفر اللبناني وكذلك السائح السوري لا يدخل في الاحصاءات كما ان المغترب بشكل عام لديه منزله الخاص أو انه يسكن مع عائلته لذلك فهو لا يساهم بنسبة كبيرة من حجم الاشغال.

كيف ستتصرفون كقطاع سياحي ووزارة سياحية لمحاولة تعويض ما خسرته القطاع خلال السنة الحالية؟

ان التحضيرات ستكون مضیعة للمال والجهد والوقت في ظل هذا الوضع السياسي الحالي لذلك الحوار هو في النهاية المحطة التي يجب ان يتلاقى عليها الجميع سواء بإرادتهم أو تفرض عليهم وعند استتباب الهدوء السياسي نستطيع الوصول إلى الوضع الذي كنا عليه عشية 11 تموز.

ما هو حجم الضرر الذي أصاب القطاع وما هو اقتراحكم لإصلاحه؟

الضرر في القطاع السياحي لا يمكن تقسيمه بين ضرر مباشر أو غير مباشر وان كنا لم نتعرض لدمار في المؤسسات الا ان خسارتنا للسياح كان تأثيره كبيراً جداً، نحن نعرف قدرات الدولة

عشية العدوان الاسرائيلي على لبنان، كيف كان وضع القطاع السياحي؟

في صباح 12 تموز كانت نسبة الاشغال حوالي 90% من القطاع الفندقية وهذا على صعيد لبنان ككل وليس في بيروت فقط وبذلك تشكل نسبة النمو نحو 24.7% عن العام 2004، والتي تعتبر سنة ممتازة نسبياً، والبارز هذا العام أننا لم نكن نعول فقط على مجئ السياح العرب، ذلك ان لبنان بدأ يتجه ليكون مقصداً لنوعية معينة من السواح الاوروبيين. وبدت بالفعل بتوافد بعض الشخصيات المهمة والتي تمتلك على سبيل المثال طائراتها الخاصة، ويختتم الخاص وقد اعتبرناهم طلائع الاقبال السياحي، نظراً للرسائل التي تقدمها هكذا شخصيات إلى الآخرين من خلال قدموها إلى لبنان.

اليوم كيف تقيمون الوضع السياحي؟

لا نستطيع ان نأخذ صورة واضحة ذلك ان قدوم شهر رمضان يمنعا من ذلك، حيث يفضل معظم الناس البقاء في منازلهم إلى جانب العائلة بالإضافة إلى القيام بواجباتهم الدينية والاجتماعية وهذا ما يفرض على السائح البقاء في بلده. ونحن في انتظار فترة الاعياد لمعرفة الوضع السياحي.

السائح العربي الذي يشكل العصب الاساسي للسياحة في لبنان يتجه أكثر فأكثر إلى امتلاك منزله الخاص عوضاً عن الإقامة في الفنادق، ما مدى تأثير ذلك على حركة الفنادق؟

نحن نرى في هذا عامل صحة ذلك ان السائح الذي يمتلك منزله سيستضيف غيره من اصدقائه واقربائه فيصبح الامر ككرة الثلج ونحن نفتخر أننا ساهمنا بنسبة كبيرة في دفع نمو القطاع العقاري وكذلك بالنسبة إلى قطاع البناء وصولاً إلى القطاع الزراعي، نحن ساهمنا بدفع عجلة الاقتصاد ككل عن طريق ادخال مليون ونصف المليون سائح.

السائح يتمتع بحرية مطلقة في اختيار القدوم أو عدمه إلى لبنان لكن المغترب

هل من أضرار مباشرة لحقت في هذا القطاع في الحرب؟

في القطاع السياحي هناك خصوصية فكل الأضرار التي تعتبر غير مباشرة في القطاعات الاخرى تعتبر مباشرة في القطاع السياحي، بمعنى أنه إذا القطاع الزراعي لم ينتج خلال شهر الحرب الا انه سيعاود انتاجه في الأشهر اللاحقة وكذلك الصناعيين فهم توقفوا عن التصدير لشهر الا انهم لم يتوقفوا عن الانتاج وكانت البضائع تخزن وعند انتهاء الحرب عمدوا إلى تصديرها مع العلم ان الصناعة تصدر 70% من انتاجها، اما السياحة فقد تضررت في أفضل الاحوال لسنة كاملة ان لم نقل لأكثر.

اما على صعيد خسائر المنشآت وبحسب الاستثمارات الواردة على وزارة السياحة قدرت هذه الاضرار ما بين ثلاثة وأربعة مليون دولار، حوالي 8 مطاعم في الجنوب، وهناك مطاعم متفرقة أخرى تتوزع بين بعلبك، ونهر العاصي والضاحية.

هل هنالك مطاعم أوقفت أبوابها بعد الحرب؟

في بيروت لا، ولكي أكون أكثر دقة قد يكون هنالك عدد محدد جداً وهذه المطاعم وجدت من يشترئها خلال أيام معدودة. قد تكون هناك مطاعم وهي قليلة لم تفتح أبوابها بعد لكن هذا لا يعني أنها أوقفت، هذا في بيروت أما في المناطق الاخرى فالوضع ليس واضحاً.

هل طاولت ظاهرة صرف العمال قطاع المطاعم؟

العامل في هذا القطاع هو عامل بذل عليه الكثير من الوقت والجهد والمال ليقدّم خدمة ذات جودة عالية ولذلك ان تلقياً المؤسسة إلى صرف عمال فور تعثرها أمر غير وارد ولذلك نحن لم نشهد حالات صرف بما تحملها الكلمة من معنى، ان نسبة الصرف لم تتجاوز في أقصى حالاتها الـ 5%

كيف تمكنتكم من تخطي تبعات الحرب الأخيرة وآثارها على قطاع المطاعم، ومباشرة العمل من جديد؟

الشعب اللبناني شعب يحب الحياة، فبعد عشر أيام على انتهاء العدوان عاد رواد المطاعم إليها وارتفع حجم الاقبال ليصل إلى المستوى الذي كان عليه قبل الحرب. لكن المطاعم التي تقدم الاسماك كوجبة أساسية لم تستد مباشرة من هذا الاقبال بفعل القلق مما يكون قد اصاب الاسماك من أمراض ناتجة عن تلوث مياه البحر. وكان للمؤتمر الصحافي الذي عقد حول الموضوع الاثر الاهم في طمأننة الناس حول عدم وجود داع للخوف من الاقبال على تناول الاسماك مما اعاد لهذه المطاعم بعض الشيء من الحركة.

أما الوسط التجاري فقد بدأ يستعيد بعض من عافيته ولكنه لا زال دون مستوى الازدهار الذي عرفه في السنوات ما بين عامي 2000 و 2005.

هل ينسب هذا الواقع على كافة الرقعة الجغرافية التي يتوزع فيها المطاعم؟

في الحقيقة لا بل على العكس. فالمطاعم خارج نطاق بيروت الادارية (الجنوب - المتن - الشوف - جبل لبنان الشمالي - عاليه - البقاع) تعاني من أوضاع سيئة للغاية، فقبل العدوان أدى الموندبالي ان تراجع الاقبال على المطاعم ثم جاءت الحرب لتكتمل على الموسم بشكل كامل. هذه المطاعم تعتمد بشكل اساسي على مداخيل اشهر حزيران وتموز وأب وأيلول، للإنفاق على باقي اشهر السنة. لانها مطاعم موسمية ومعظمها وفتت استثمارات جديدة على أمل وفود عدد كبير من السياح يصل إلى مليون وستمئة الف سائح لكن الحرب الأخيرة حالت دون ذلك.

## عريس: حصيلة جهد 6 أشهر لتطوير القطاع موجودة في أدرج وزارة السياحة منذ سنة

النيابية لا يمكن مهتماً للضهور... ثم ان هذه اللجنة لا تجتمع لأكثر من مرتين في السنة ولم يرسل إليها أي مشاريع قوانين من الوزارة منذ سنة. هل تقدمتم بطلبات محددة على هيئة مشاريع قوانين تساهم في تنمية القطاع؟ بعد جهد استمر 6 أشهر ومع الاستعانة بأخصائيين قانونيين، واخصائين بعلم السياحة تقدم اتحاد النقابات السياحية تمضمناً مشاريع قوانين تساهم في تنمية القطاع، وهذا منذ نحو سنة. الا أننا لا زلنا نسعى مع المسؤولين وحضر وزارة السياحة أن العائق الذي يحول دون ترجمة هذه المقترحات إلى قرارات وقوانين أنها متطورة أكثر من المطلوب.

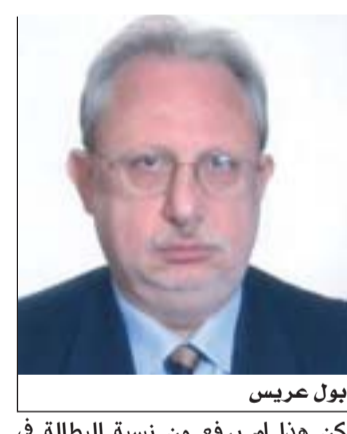
وظف أماله في هذا القطاع واستخدم يد عاملة وبالتالي ساهم في تنميته وقد يكون لديه أسباب لعدم حصوله على رخصة لكن لا بد من تسوية أوضاعه القانونية ليصبح بإمكانه الاستفادة من الصندوق المقترح ووزارة السياحة اتخذت خطوات في هذا الاتجاه.

كيف تقيم عمل مجلس النواب؟ منذ ثلاثة أسابيع دعينا إلى اجتماع في مجلس النواب مع لجنة السياحة والزراعة ودعي إليها رؤساء النقابات المنتسبة إلى اتحاد النقابات السياحية وغير المنتسبة وحضر إليها وزير السياحة ومدير عام السياحة وحوالي 12 رئيس نقابة سياحية لكن لم يضر سوى ثلاثة نواب في اللجنة من أصل 12 حتى أن رئيس اللجنة

المستددة إلى واقع أنه في حال عدم قدرتها على الدفع فمن أين لها ان تحصل على المدخل، المعادلة واضحة وبسيطة يجب على الدولة مساعدتنا كي نكون قادرين على مساعدتها لذلك نحن لا نطالب بإلغاء الضرائب بل إلى تأجيل استحقاقاتها أو تسديدها على دفعات أو اعطائنا القروض التي تحدثنا عنها ليصار من خلالها إلى دفع مستحقاتها ونحن موعودون بالنظر بإيجابية إلى مطالبنا.

هذه القروض الميسرة ما هو حجمها؟ لقطاع المطاعم ربما تحتاج إلى ما قيمته 100 مليون دولار.

هل ستستفيد المطاعم غير المرخصة من هذا الصندوق؟ نعم نود ذلك بالنسبة لنا هذا المستثمر



بول عريس

لكن هذا لم يرفع من نسبة البطالة في لبنان، فالطلب على اليد العاملة اللبنانية المدربة كبير جداً. ف"قطر" على سبيل المثال فتحت المجال إلى 40 ألف فرصة عمل في مختلف القطاعات.

هل ستستفيد الدولة إلى مساندة هذا القطاع، وكيف؟

الدولة منشفلة بمشاكلها السياسية وبالمحكمة الدولية ثم هل تملك الدولة القدرة على المساهمة الحقيقية في التعويض عن الاضرار التي لحقت بالقطاع حتى المساعدة الموعودة بها الحكومة نعلم ان لم تصل بعد.. والاولوية لدى الدولة الشأن السياسي.

نحن نعول على أمرين، الامر الأول: هو انشاء صندوق يتم من خلال تأمين قروض طويلة المدى بفوائد متدنية ومدعومة من الدولة تستفيد منها مختلف المؤسسات السياحية بما فيها المؤسسات المستدينة من قبل وذلك لمساعدتها على إعادة ترتيب أوضاعها في هذه اللحظات الحرجة.

الامر الثاني هو الضرائب، نحن نفهم منطق الدولة الذي يستند إلى حاجتها إلى الضرائب لتأمين المدخل إليها ولكن يجب أن تفهم هي أيضاً وجهة نظرها

مجموع الواصلين وفقاً لجنسياتهم للفترة: 2006-2005													
كل الفارات													
الجنسية	السنة												
	2006	يناير 2006	فبراير 2006	مارس 2006	أبريل 2006	مايو 2006	يونيو 2006	يوليو 2006	أغسطس 2006	سبتمبر 2006	أكتوبر 2006	نوفمبر 2006	ديسمبر 2006
العالمية	1,355	880	884	1,086	1,041	1,918	2,252	1,784	1,308	1,347	1,049	1,122	1,160
البحرين	7,442	6,311	6,888	6,728	11,328	22,827	21,081	18,206	12,883	7,853	7,481	11,283	12,847
السعودية	38,024	17,882	13,785	18,289	20,878	41,849	64,320	102,895	41,199	14,778	35,040	31,724	177,308
الكويت	11,248	7,188	17,818	8,181	7,102	18,816	22,828	22,143	28,283	11,786	19,841	11,712	117,808
القطر	32,257	17,112	18,448	23,198	23,198	23,028	39,118	27,812	22,473	20,882	20,882	20,882	20,882
البحرين	2,937	1,378	2,220	2,286	3,829	4,789	6,232	5,818	3,084	2,532	3,817	3,817	3,817
البحرين	61	78	28	32	62	344	368	221	84	62	51	57	5,282
المجموع العالمي	69,901	48,798	69,846	64,788	97,228	158,868	182,812	117,967	81,022	62,875	64,911	1,129,424	1,129,424
الجنسية	السنة												
	2005	يناير 2005	فبراير 2005	مارس 2005	أبريل 2005	مايو 2005	يونيو 2005	يوليو 2005	أغسطس 2005	سبتمبر 2005	أكتوبر 2005	نوفمبر 2005	ديسمبر 2005
العالمية	1,200	1,017	5,112	1,890	2,714	3,829	1,996	708	1,248	1,114	1,114	1,114	1,114
البحرين	8,428	8,240	7,788	11,411	14,841	29,824	12,788	3,248	1,114	1,114	1,114	1,114	1,114
السعودية	48,481	34,282	31,243	39,796	42,072	83,816	92,287	118,846	41,199	14,778	35,040	31,724	177,308
الكويت	11,288	10,314	27,844	15,378	18,482	27,882	19,242	2,964	1,114	1,114	1,114	1,114	1,114
القطر	17,854	10,776	18,418	32,882	39,394	28,728	28,418	7,418	1,114	1,114	1,114	1,114	1,114
البحرين	2,596	1,289	2,252	3,281	3,881	6,879	9,254	822	1,114	1,114	1,114	1,114	1,114
البحرين	62	37	78	86	117	288	308	211	84	62	51	57	5,282
المجموع العالمي	94,822	85,744	99,812	102,812	108,441	171,291	198,288	28,884	8,000	6,000	6,000	6,000	6,000
النمو 2006-2005	24.10%	45.10%	32.10%	34.25%	41.40%	42.10%	36.10%	31.00%	23.00%	22.00%	22.00%	22.00%	22.00%



# ”التقسيم“ هاجس دول المنطقة.. كيف يتحقق قانونياً ووفق آية آليات؟

## الدول الفدرالية في العالم

الارجنتين، أستراليا، بلجيكا، بوسنيا وهرتسوكوفينا، برازيل، إثيوبيا، الامارات العربية المتحدة، الهند، كندا، ماليزيا، المكسيك، نيجيريا، باكستان، روسيا، سويسرا، صربيا و الجبل الاسود (مونتينيكر)، أسبانيا، جنوب أفريقيا، ألمانيا، الولايات المتحدة، فنزويلا، النمسا

– تختص كل دولة في الاتحاد بعاصمتها المستقلة.  
– لكل دولة علمها الخاص.  
– لكل دولة سلطاتها الثلاث الخاصة بها وبمستوى أحادي.  
– لكل دولة دستورها الخاص بها.  
– لكل دولة العملة النقدية الخاصة بها، ويمكن الاتفاق على توحيد العملة.  
– تتمتع كل دولة بحق التمثيل بشكل مستقل.  
– من الممكن أن يتحول إلى اتحاد فدرالي في مرحلة لاحقة بحكم الاتفاق والتوافق.  
– من الملاحظ أن مبداء التعاريف لمكنا انظمة يعتمد بشكل اساسي على مفهوم الامة وأنه هناك أكثر من أمة تتفق فيما بينها للعيش ضمن هكذا نظام يضمن لهم العيش على مبداء المساواة وعدم التمييز. فما هي الامة؟  
– هنا أيضا نجد تعاريف عديدة لهذا المفهوم والذي يتطور مع الزمن، كون الامة مجموعة من البشر تتأثر بالمسيرة التاريخية للبشر.

### الخصائص المكونة للامة

الامة ليست عرق أو قبيلة بل مجموعة من البشر ألفت تاريخيا، كما أنها ليست عرقية بل مجموعة بشرية مستقرة. اللغة المشتركة تمثل أحد خصائص الامة وكذلك الارض تعتبر أيضا من أحد خصائص الامة. لكن هذا لكي يفتي لتكوين أمة بل هي بحاجة الى خصائص أخرى مثل الحياة الاقتصادية المشتركة والحالة النفسية والتي تتجسد بالثقافة المشتركة. كل هذه الخصائص يجب توفرها في مجموعة معينة من البشر لتكوين ما يعرف بـ ”الامة“. وبهذا يمكن تعريف الامة على كونها ”مجموعة من البشر ألفت تاريخيا وهي مستقرة وتشكلت على قاعدة اللغة، الارض، والحياة الاقتصادية والحالة النفسية التي تترجم من خلال الثقافة المشتركة“.  
وقد اقتربت فكرة القومية بنشأة الدولة الحديثة لأن المجتمع القومي، كما يعتبره بعض علماء الاجتماع السياسي، يعتبر مرحلة متقدمة من مراحل التطور الاجتماعي والسياسي. لذلك تدعى الدولة الحديثة بالدولة القومية أو الدولة الامة ”nation state“. والترجمة الدقيقة للقانون الذي يبرع علاقات الدول ”international law“ هي القانون الأممي. ومع ظهور الدولة القومية ظهر كذلك مبدأ السيادة القومية الذي هو من أسس النظام العالمي. وإذا كانت الامة هي في أساس معظم الدول الأوروبية التي نشأت فيها الدولة الحديثة فإن ذلك لا ينطبق على دول العالم كافة. فهناك دول ذات قوميات متعددة مثل سويسرا وكندا والهند، وهناك مجتمعات لديها الكثير من مقومات القومية لكنه حتى تاريخه لم تشكل دولة.

النواحي السياسية والاقتصادية وغيرها، وذلك في الحدود المنصوص عليها في الدستور الفيدرالي. أما رئيس الدولة الفدرالية فينتخب إما بالاقتراع العام الحر المباشر في جميع الأقاليم، أو يتم انتخابه من قبل البرلمان الفدرالي بالنسبة التي يحددها الدستور.  
ويكون عادة لرئيس الدولة (الجمهورية) نائب أو عدد من النواب يمثلون الأقاليم المختلفة، ويختبون من قبل سكان الأقاليم مباشرة أو من قبل المجالس التشريعية الإقليمية.  
ويتم ذلك من خلال انتخابات عامة على مستوى البلاد، بمعزل عن النسب الشكلية للتركيب السكاني، أما سلطات ومؤسسات الدولة والوظائف المركزية الأساسية فهي:

- رئيس الجمهورية ونائب رئيس الجمهورية.
- البرلمان الاتحادي.
- الحكومة الاتحادية.
- المحكمة الدستورية (الاتحادية العليا).
- الادعاء العام.

أما سلطات ومؤسسات الولايات المكونة للاتحاد الفدرالي فهي:

- 1. قضايا الامن الفدرالي
- 2. قضايا الجنسية والاقامة والاجانب
- 3. شؤون الطاقة والثروات الطبيعية
- 4. ادارة الموانئ والمطارات الدولية
- 5. شؤون الجمارك والمكوس المركزية
- 6. شؤون البريد والبرق والتلفون المركزي
- 7. وضع التشريعات المركزية المحددة في الدستور الاتحادي، كالتشريعات الجنائية والمدنية بعد التنسيق مع السلطات التشريعية في الاقاليم
- 8. الاشراف على الوزارات والاجهزة المركزية
- 9. كل ما يتعلق من امور تتعلق بإدارة الشؤون الداخلية للاقليم تخص حكومة الاقليم وهي صلاحيات واسعة تأخذ حيزا واسعا من حياة المواطن ضمن حدود الاقليم، وقوانين الاقليم تنطبق على جميع المواطنين بغض النظر عن انتماءهم القومي والديني والفكري.

### مقارنة بين الاتحاد الفيدرالي والاتحاد الكونفدرالي

تتميز الاتحاد الفدرالي بالمواصفات التالية:

- اتحاد ولايات أو أقاليم في إطار دولة اتحاد مركزي يُقام لأجل تعايش استراتيجي موحد
- وحدة التماس الجغرافي (الأرض) لأقاليم الاتحاد يتضمن عاصمة اتحادية تكون مركز الدولة الفدرالية.
- ترفع الدولة الفدرالية العلم الاتحادي، فيما يرفع كل إقليم العلم الخاص به إلى جانب العلم الاتحادي.
- السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية فيها، على مستويين (اتحادي كمرجع أعلى) ومحلي (على مستوى الإقليم).
- يتمتع بدستور فدرالي إلى جانب دستاير محلية خاصة بالأقاليم.
- ذات عملة نقدية واحدة (مركزية).
- التمثيل السياسي والدبلوماسي (الخارجي) بيد السلطة المركزية (الاتحادية فقط)
- لا يمكن أن يتحول إلى اتحاد كونفدرالي إلا في حالة الحل والغاء الإطار الفيدرالي.
- أما الاتحاد الكونفدرالي فيتميز بالمواصفات التالية:
- اتحاد تعاهدي بين دولتين أو أكثر.
- يُقام لأجل مصالح مشتركة لأجل قد يكون وقتيا.



ان يكون الجيش للدفاع لا للمجوم وتكون الخدمة العسكرية تطوعية للجنسين وليست الزامية  
4. اصدار العملة ووضع السياسة الا نامية والمصرفية وعقد القروض الاتحادية  
5. وضع الخطط الاقتصادية وقضايا التنمية  
6. وضع الموازنة العامة  
7. قضايا الامن الفدرالي  
8. قضايا الجنسية والاقامة والاجانب  
9. شؤون الطاقة والثروات الطبيعية  
10. ادارة الموانئ والمطارات الدولية  
11. شؤون الجمارك والمكوس المركزية  
12. شؤون البريد والبرق والتلفون المركزي  
13. وضع التشريعات المركزية المحددة في الدستور الاتحادي، كالتشريعات الجنائية والمدنية بعد التنسيق مع السلطات التشريعية في الاقاليم  
14. الاشراف على الوزارات والاجهزة المركزية

### مقومات النظام والاتحاد الفيدرالي

1 – الوحدة والثراكة في الوطن (وحدة الدولة الفدرالية).  
2 – وحدة الشعب في الدولة ضمن حقوق متساوية يحددها الدستور.  
3 – وحدة إقليم الدولة. وحدة علم الدولة الاتحادية، إلى جانب العلم الخاص بكل ولاية أو إقليم.  
4 – وحدة العملة النقدية وتكون بيد السلطة الاتحادية العليا، وأيضاً وحدة الموازنة العامة والثروات. وحدة المؤسسات العسكرية، وتكون بيد السلطة الاتحادية العليا.  
5 – وحدة القوانين والقضاء وتكون بيد السلطة الاتحادية العليا، ولا يمنع من أن تكون للحكومات المحلية في الأقاليم المحاكم والمؤسسات القضائية الخاصة بما بموجب الدستور.  
6 – وحدة التمثيل الخارجي والسفارات وتكون بيد السلطة الاتحادية العليا، وكذلك إبرام المعاهدات الدولية وشن الحرب وإبرام الصلح.  
7 – تكون باقي الأمور الإدارية للإقليم متروكة لشؤون الإقليم والحكومة الفيدرالية المحلية.

### المرجعية السياسية للدولة الاتحادية

يتولى السلطة التنفيذية المركزية في أغلب الدول الفدرالية، مجلس فدرالي أو مجلس للوزراء، يُختار أعضاؤه من بين أعضاء البرلمان الفدرالي أو من خارجه، وينبغي أن يجوز المجلس هذا على ثقة البرلمان الفدرالي.  
ويعتبر المجلس المذكور أعلى هيئة تنفيذية وإدارية في البلاد، يتولى وضع السياسة العامة للدولة الفدرالية في

كليات تحمل بذور التفكيك الذي تتم تغذيته جيلاً بعد جيل.  
هل يمكن تطبيق التقسيم في لبنان؟ سؤال مربح ولكن تداوله يفرض الاطلالة على ماذا يعني التقسيم وما هي أشكال هذا التقسيم.. وأي نظم قانونية تطبق واي نظم اقتصادية؟  
إعداد أحمد ديركي

”التقسيم“ أحد المصطلحات الأكثر تداولاً هذه الأيام على صعيد المنطقة، بدءاً من العراق وصولاً الى لبنان، فذول المنطقة الحافلة بالعرقيات والطوائف والمذاهب.. لا زالت تعيش أزمات اختلافاتها الداخلية التي تتعمق يوماً بعد يوم. سواء كانت الحدود التي رسمت بين دول المنطقة هذه مصطنعة أو طبيعية إلا أنها خلقت

### تعاريف الفدرالية

لفغيا كلمة فيديرا مشتقة من اللاتينية وتعني الثقة وكلمة فيدوس تعني الاتحاد، وبهذا تكون المعنى المنشود هو اتحاد الثقة.  
أما سياسيا يوجد عدة تعاريف لهذا النظام منها:  
1 – المشاركة السياسية والاجتماعية في السلطة، وذلك من خلال رابطة طوعية بين أُمم وشعوب وأقوام، أو تكوينات بشرية من أصول قومية وعرقية مختلفة، أو لغات أو أديان أو ثقافات مختلفة وذلك في نظام اتحادي يوحد بين كيانات منفصلة في دولة واحدة أو نظام سياسي واحد – مع احتفاظ الكيانات المتحدة بهويتها الخاصة من حيث التكوين الاجتماعي، والحدود الجغرافية، واللغة والثقافة، والدين إلى جانب مشاركتها الفعالة في صياغة وصنع السياسات والقرارات، والقوانين الفيدرالية والمحلية – مع الالتزام بتطبيقها – وفق مبدأ الخيار الطوعي، ومبدأ الاتفاق على توزيع السلطات والصلاحيات والوظائف كوسيلة لتحقيق المصالح المشتركة، وللحفاظ على كيان الاتحاد.  
2 – نظام قانوني يقوم على أساس قواعد دستورية واضحة تضمن العيش المشترك لمختلف القوميات والأديان والمذاهب والأطياف ضمن دولة واحدة تديرها المؤسسات الدستورية في دول القانون.  
3 – نظام سياسي من شأنه قيام اتحاد مركزي بين مقاطعتين أو إقليمين، أو مجموعة مقاطعات وأقاليم، بحيث لا تكون الشخصية الدولية إلا للحكومة المركزية مع احتفاظ كل وحدة من الوحدات المكونة للاتحاد الفيدرالي ببعض الاستقلال الداخلي، بينما تفقد كل منها مقومات سيادتها الخارجية التي تنفرد بها الحكومة الاتحادية، كحقد الاتفاقيات والمعاهدات أو التمثيل السياسي، ويكون على رأس هذا الاتحاد، رئيس واحد للدولة هو الذي يمثلها في المحيط الدولي.

4 – نمط أو شكل من أشكال الأنظمة السياسية المعاصرة، وتعني وحدة مجموعة أقاليم أو ولايات أو جمهوريات (دويلات) في إطار الارتباط بنظام المركزية الاتحادية، مع التمتع بنوع خاص من الاستقلالية الذاتية لكل إقليم. فالنظام الفيدرالي يضمن للقوميات حق إدارة أمورها بنفسها، مع بقائها ضمن دولة واحدة، والأقاليم أو الولايات المكونة للدولة الاتحادية تعتبر وحدات دستورية، لا وحدات إدارية كالمحافظات في الدولة الموحدة، ويكون لكل وحدة دستورية نظامها الأساسي الذي يحدد سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية، ولكن الدستور الاتحادي يفرض وجوده مباشرة على جميع رعايا هذه الولايات، بغير حاجة إلى موافقة سلطاتها المحلية.

### الكونفدرالية

هي اتحاد بين دولتين أو أكثر وفقا لمعاهدة يتم بموجبها تشكيل هيئات مشتركة في شتى المجالات (السياسية الاقتصادية، التشريعية، العسكرية). لتوحيد سياسة الدول الأعضاء مع احتفاظ كل دولة بشخصيتها الدولية. مثال ذلك دولة الاتحاد السوفيتي السابق، دولة بريطانيا العظمى، ولعل أكبر نموذج نراه اليوم هو ما يجري من تطورات بين دول الاتحاد الاوربي، من عملة موحدة وبرلمان موحد ومحاكمة عليا على مستوى دول الاتحاد واتفاقيات في مجالات شتى يمكن ان يعطيه صورة من صور الاتحاد الكونفدرالي.

### الاسس القانونية للنظام الفدرالي

قسمت الأنظمة القانونية للدول بوجه عام إلى ثلاثة أنواع: الدولة الكونفدرالية، الدولة الفدرالية، الدولة المتحدة.  
الدولة الفدرالية: لا تؤسس بموجب معاهدة أو ميثاق، بل بموجب الدستور، ويترتب على ذلك جواز تعديل الأساس القانوني للدولة الفدرالية، دون حاجة لموافقة جميع الدول الأعضاء، بل تكفي لذلك أغلبية الآراء، مطلقه كانت أم نسبية، إلا إذا نص الدستور الفدرالي خلاف ذلك على نحرط إجماع الأعضاء مثلا، كذلك لا يجوز لأحد الأعضاء الانسحاب من الدولة الفدرالية لتأسيس دولة مستقلة، كما تستطيع

أسماء بأعضاء مجلس الإدارة: عبد الله بو هندي (رئيس)، جورج سعاده (عضو)، ياسر البحارنة (عضو)، غسان صعب (عضو)، روبري البهو (عضو).  
مفوض المراقبة: براهيم وترهاوس كوبرز





## إيران تبني مدينة صناعية في سورية وتقيم مشاريع مصرفية وسكنية

وشرح المنسق العام للمشاريع خالد محبوب الاتفاقات الموقعة، مشيراً إلى أن المدينة الصناعية الإيرانية الخاصة في حسياء ستبنى على مساحة 28 مليون متر مربع، وستضم مجموعة من المعامل الاستراتيجية، منها معمل الحديد والصلب بطاقة 800 ألف طن، ومحطة كهرباء بطاقة 800 ميغاواط، معامل لإنتاج الزجاج المسطح وآخر لتصنيع الاسمنت والابراج والمحولات الكهربائية.

عطري الذي حضر توقيع الاتفاقات الى الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية، بما يعود بالمنفعة على الجانبين. وأشار عطري الى أن المدينة التي ستقام في عدرا "ستستوعب بين 250 و300 ألف نسمة"، وأمل في ربط المدينة بمطار دمشق الدولي عبر طريق دولي سيقام قريباً. واعتبر ان هذه المشاريع "ستؤدي الى زيادة فرص العمل وستعزز خطط الدولة خصوصاً أن للمشاريع جانبين اقتصادي واجتماعي".

وقعت الحكومة السورية أربعة اتفاقات مع "مجموعة اميران" الإيرانية، تقضي بأن تشغل المجموعة 1200 باص صديق للبيئة ضمن مدينة دمشق، ويمتد العقد الاستثماري 15 عاماً. كما تقضي الاتفاقات ببناء 500 وحدة سكنية في منطقة عدرا شرق دمشق واقامة مدينة للصناعات الإيرانية شرق حسياء وسط البلاد، فضلاً عن تأسيس مصرف صناعي برأس مال قيمته 100 مليون دولار. ودعا رئيس الحكومة السورية ناجي

## المجلس الاعلى للسياحة يوافق على اعفاءات لمشاريع الاستثمار السياحي

وضع سيارات النقل السياحي المشترك حيث وافق على تسوية اوضاع هذه السيارات المباعه للمواطنين حصراً وذلك حسب القرار النافذ سابقاً للمجلس الاعلى للسياحة واعطاء مئة أخرى للتسوية تنتهي بتاريخ 31/12/2006. كما درس المجلس طلبات بعض الشركات السياحية والمتعلقة بتأمين مستلزمات عملها من حيث التجهيزات والمعدات اللازمة ومنحها التسهيلات والاعفاءات المتاحة والممكنة.

السيط في محافظة اللاذقية وتخصيص وزارة السياحة بالعقارات المحددة لتنفيذ علي تعديل القرار رقم 106 لعام 2005 بشأن تعديل الصفة التنظيمية ونظام ضابطة البناء ودمج العقارات لزوم اقامة المشاريع السياحية داخل المخططات التنظيمية بحيث يتم الاكتفاء بموافقة المكاتب التنفيذية للوحدات الادارية المختصة في هذا المجال. وناقش المجلس مذكرة وزارة السياحة بخصوص معالجة

وافق المجلس الاعلى للسياحة بجلسته التي عقدها برئاسة محمد ناجي عطري رئيس مجلس الوزراء على اعفاء مشاريع الاستثمار السياحي حسب صيغ التعاقد بي او تي بيع حق الانتفاع للاراضي العائدة بملكيتها للدولة وللجهات والمؤسسات العامة والمنظمات الشعبية التي تصدق عقودها من رئيس مجلس الوزراء من رسم الطابع لنسخة العقد. كما وافق المجلس على اثناء مشروع تفريغ بين منطقتي كسب والبدروسية

## تتضمن 15 الف خط هاتفي وشبكة طرق بطول 74 كلم

## 4412 هكتار مساحة المدينة الصناعية في الشيخ زجار

كهرباء لتغذية المقاسم حيث تم اعتماد نظام شامل لانارة الشوارع الرئيسية والفرعية والثانوية باستخدام اعدة الانارة ذات ارتفاعات متنوعة حسب عرض الشوارع كما تم تنفيذ مبنى هاتف مستقل وشبكة خطوط هاتفية لخدمات المنشآت والمرافق تتسع لـ 15 الف خط هاتفي مع عالية موزعة ضمن المقاسم الصناعية امكانية التوسع المستقبلي وكذلك تم تنفيذ خنزان ارضي للمياه بسعة 50 الف م3 لكامل المدينة بالإضافة الى خزانات عالية موزعة ضمن المقاسم الصناعية وتنفيذ خطوط مياه شرب بطول 45 كم وخطوط مياه صناعية بطول 55 كم من نوع البولي اينتلين وانشاء شبكتين منفصلتين واحدة للصرف الصحي واخرى للصرف الصناعي باستخدام قساطل من البتون المسلح وقساطل البولي اينتلين بطول 73 كم تخدم جميع المقاسم الصناعية ومرافق المدينة المختلفة كما تم اعداد الدراسة والتصاميم اللازمة لاقامة محطة معالجة للمياه لاستيعاب 135 الف م3 يوميا لمعالجة المياه الناتجة عن كل الفعاليات داخل المدينة الصناعية.

الارض هي صخرية بالأغلب وتساعد على تشييد المنشآت الصناعية بأقل تكاليف وتم تصديق المخطط التنظيمي لهذه المدينة بالقرار رقم 601 تاريخ 9/6/1998 الصادر عن وزير الاسكان بحيث توهم 7630 مقسما للصناعات المختلفة بفئاتها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وجاء المرسوم التشريعي رقم 57 لعام 2004 القاضي باحداث المدن الصناعية ليعطيها الاستقلالية الادارية والمالية وتبلغ المساحة الكلية للمدينة الصناعية 4412 هكتاراً تتضمن 1985 هكتاراً للمقاسم الصناعية تؤمن 6122 مقسماً صناعياً و68 هكتاراً للمراكز الادارية و35 هكتاراً للمركز التجاري و1155 هكتاراً مناطق خضراء بما فيها طرق رئيسية و849 هكتاراً للسكن العمالي ويحيط بالمدينة الصناعية من الجهتين الشرقية والجنوبية شريط حماية بمساحة 1490 هكتاراً يعد حزاماً اخضر عازلاً للمدينة الصناعية.

بلغ اجمالي عدد المقاسم التي تم الاكتتاب عليها من قبل المستثمرين منذ بداية العمل في المدينة الصناعية وحتى الآن مقسماً في حين بلغ عدد المقاسم المخصصة للصناعيين 2080 مقسماً وعدد المقاسم التي تم تسليمها للصناعيين 1755 مقسماً وعدد المعامل التي تمت المباشرة بها 538 معملاً وعدد الرخص الممنوحة 932 رخصة. اما في مجال اعمال البنية التحتية من شبكات صرف صحي وهاتف وكهرباء وطرق فقد بلغ اجمالي الاتفاق منذ بداية العمل وحتى الان خمسة مليارات و932 مليون ليرة سورية فيما بلغت الواردات الاستثمارية مليارين و688 مليون ليرة سورية. وفيما يتعلق بتنفيذ شبكات البنية التحتية فقد تم تنفيذ شبكة طرق رئيسية وفرعية بطول 74 كم وشبكة

## مرسوم رئاسي بتأسيس سوق للأوراق المالية

دمشق - الأعمار والاقتصاد أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً تشريعياً يقضي بتأسيس سوق الأوراق المالية في دمشق، في خطوة اعتبرت من جانب الاقتصاديين بانها "الاهم في الحياة الاقتصادية السورية"، بعد تأميم السوق التي كانت تعمل في دمشق في ستينات القرن الماضي. وينص المرسوم على تأسيس "سوق دمشق للأوراق المالية"، على أن "تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري، ويحق لها تملك الاموال المنقولة وغير المنقولة والتصرف بها والقيام بجميع النشاطات القانونية لتحقيق اهدافها". وتهدف السوق الى تنظيم جميع العمليات المتعلقة بإصدار وطرح وتداول وتسوية وانتقال ملكية الأوراق المالية. واعتبر رئيس اتحاد غرف التجارة السورية، راتب الشلاح، المرسوم بأنه "انجاز كبير ونقطة انطلاق مهمة جداً في سبيل تحقيق التنمية والازدهار في سورية". وتوقع "أن تشكل سوق الأوراق دعماً كبيراً لتأسيس مشاريع كبيرة وتمويلها بثروت ميسرة". وأكد الشلاح أن السوق العائلية السائدة في الاقتصاد السوري، سوف تساعدها هذه الخطوة على التحول الى شركات مساهمة. لكنه اشار الى أهمية لدى المغتربين.

## قانون تنظيم الانفاق العام

أن القانون الجديد الذي سيعمل به ابتداء من العام 2008، يشكل استجابة حقيقية لمطلب المؤسسات الاقتصادية السورية، كونه يعيد تنظيم العلاقة بينها وبين وزارة المال بشكل صحيح. وأوضح "أن النقطة الاساسية التي تمثل تحولا بإصدار هذا القانون،

أصدر الرئيس الأسد مرسوم القانون المالي الاساسي الجديد المنظم لشؤون الإنفاق العام الجاري والاستثماري وإعداد وإقرار وتنفيذ الموازنة العامة للدولة وهيكل الموازنة وطرق تبويبها، بدلا من القانون المعمول به منذ سنة 1967. وأكد وزير المال، محمد الحسين،

## المصرف المركزي يعتمد اليورو بدل الدولار

على أساس تعادل سعر صرف الدولار الاميركي مع اليورو استناداً لنشرة البنك المركزي الاوروبي الصادرة في اليوم السابق لتاريخ التنفيذ. بالنسبة للمشاريع و الأعمال و الخدمات التي سيجري التعاقد عليها أو المبالغ متوجبة السداد لسورية سواء كانت رسوم أو ضرائب أو إيرادات فيتوجب عدم اعتماد الدولار الاميركي بهذه العقود و يمكن اعتماد اليورو أو أية عملة أخرى قابلة للتحويل. بالنسبة للاتفاقيات أو العقود و غيرها التي سبق إبرامها بعملة الدولار الاميركي و المتوجبة السداد بعد صدور تعميم رئاسة مجلس الوزراء رقم 810/15 تاريخ 25/2/2006 فيمكن سداد المبالغ المستحقة بالدفع بالدولار الاميركي بعملة اليورو

أصدر أديب ميالة، حاكم مصرف سورية المركزي، إيضاحاً حول اعتماد اليورو عوضاً عن الدولار لتسديد المبالغ المستحقة أو التي سوف تستحق على جميع الوزارات و المؤسسات العامة و جميع جهات القطاع العام و المشترك في التعميم الصادر من مصرف سورية المركزي بتاريخ 8 / 8 / 2006 و رقم 032512 كالتالي: فيما يتعلق باستيفاء الرسوم و الضرائب و البدلات و غيرها المتوجبة

## تركيا تزود سورية بـ 1.4 مليار كيلوات - ساعة من الكهرباء

إن الاستقرار سيتم خلال الفترة القادمة وفق الحاجة، وستدفع قيمة الاستقرار ولن يرتب أية اعباء أو التزامات مادية محققة على سورية. وأوضح كوكايا أن سورية ستزود بالكهرباء عبر محطة بريك التركية ولحده سنة كاملة قابلة للتديد. ويرتفع معدل استهلاك الطاقة الكهربائية في سورية بنسبة تصل الى 10 في المئة. وكانت تقديرات سابقة أشارت الى الحاجة لنحو ملياري دولار كمعدل سنوي حتى عام 2030 في قطاع انتاج الكهرباء، منها 500 مليون دولار قيمة استثمارات مباشرة والبقية قيمة وقود لتشغيل محطات التوليد التي تحتاج بدورها الى ما يزيد على 45 في المئة من الطلب الكلي عليها.

وقّع مدير عام المؤسسة العامة لنقل وتوليد الطاقة الكهربائية في سورية محمد أبو جيش، ومدير عام شركة كهرباء تركيا للتجارة والمقاولات حاجي دوران كوكايا، اتفاقاً للربط الكهربائي المشترك تباع تركيا بموجبه نحو 1.4 مليار كيلوات - ساعة من الكهرباء لسورية على مدى عام. وقال وزير الكهرباء السوري أحمد خالد العلي الذي حضر التوقيع في حلب،

## سورية تبرم عقدين نفطيين مع "شل"

جيوولوجية وجيوفيزيائية، وإجراء مسح جاذبي مغناطيسي لمساحة 6 الاف كيلومتر مربع، وإعادة معالجة 700 كيلومتر مربع من المسح السيزمي الثاني الابعاد، ومعالجة 575 كيلومتراً من المسح السيزمي الثاني الابعاد، وحفر بئرين تنقيبيين. ونص العقد المسمى "عمورية" بتمديد أولي مدته 36 شهراً على المقاول انفاق مبلغ 5.25 مليون دولار خلاله وتمديد ثان الـ 36 شهراً ينفق خلالها 4.65 مليون دولار. وأشار العقد الى ان الحكومة تمتلك حصة نقدية أو عينية بنسبة 14.5 في المئة من كامل انتاج النفط المنتج،

وقع وزير النفط السوري سفيان علاو والمدير العام للشركة السورية للنفط أحمد معلما مع المدير العام لشركة "شل سورية لتنمية النفط" كامل كير عقدين للتقني عن النفط وتنميته ونتاجه في المنطقة 13 جنوب غربي دير الزور وحتى الحدود العراقية مساحة 6040 كيلومتراً مربعا وفي المنطقة 15 الى الجنوب من تدبير وحتى الحدود العراقية والاردنية ومساحتها 8087 كيلومتراً مربعا. ويتضمن العقد الاول انفاق شل مبلغ 9.1 مليون دولار على مدى 48 شهراً، ويتضمن اجراء دراسات

## 3.682 مليون مشترك في الهاتف المحمول

العام الحالي بلغ 3.682 مليون مشترك فيما كان عدد مشتركي الهاتف الثابت لغاية نفس التاريخ 3.91 ملايين مشترك.

## ..والتجاري السوري يطلق

### خدمة تسديد الفواتير آلياً

من ناحية ثانية أطلق المصرف التجاري السوري خدمة تسديد فواتير الهاتف الخليوي لعملائه من مشتركي سيريتل عبر برنامج للدفع المباشر وهو الأول من نوعه في سوريا، وتمكن هذه الخدمة حاملي بطاقات الدفع الصادرة عن المصرف التجاري من دفع



## ترجمات

## نصف سكان العالم يعيشون في المدن عام 2007



## رسائل روسيا "غير الواضحة" تهدد الاستثمار النفطي

نمو الانتاج المباشر واعطتها الفرصة لادارة اللعبة مع شركات النفط العالمية، ولم تسلم واحدة من ذلك. يرى المحللون انه من الممكن ان يشفى الاستثمار الخارجي، اذا استعادت روسيا الامساك بخيوط اللعبة وحصلت شركات النفط العالمية على سلة شروط مستقرة بشكل منطقي، حتى لو كانت أقل كراما.

تقول آن لويز هيتل، المحللة في مستشاري Wood Mackenzie: "انه رغم الضغوط المستمرة على جميع عقود الانتاج المشتركة، نتوقع ان يستمر انتاج روسيا في الارتفاع وان يلعب دورا مهما في اسواق النفط العالمية."

في العقد القادم، سوف نشهد ارتفاع النفط الخام من الغاز الطبيعي الى ما يقارب المليون برميل في اليوم اي من 9.7 مليون برميل في العام 2006 الى 11.6 مليون برميل في 2013.

تواجه شركات النفط العالمية بشكل متزايد الحكومات الوطنية في أميركا اللاتينية وجد قلة من حقول النفط الجديدة خارج الشرق الاوسط، الكثير منها ما زال غير مستخدم من قبل شركات النفط الأجنبية.

وذلك يعني انهم لن يسمحوا بأن تضع الفرص الروسية، كحقل غاز Shtokman العملاق طالما بنود التزاماتهم واضحة.

لوكالة الطاقة العالمية تكلم بلهجة أكثر استسلاماً، حين قال: "كنا حذرين جدا لفترة ما بالنسبة لمشاريع التزود الخاصة بروسيا. وراينا أن هذا النمط من السياسات غير مجد."

لكن من الممكن أن يكون الفوص في الاستثمار الخارجي ونمو الانتاج عمره قصير بعض الشيء، كلما تتجه موسكو سريعا الى تطبيق ما يعتبره المحللون النفطيون الافضل، أي ارتفاع دور شركات الدولة في استغلال مواردها الأكثر أهمية.

جوزيف ستانيسلو، مستشار مستقل لـ Deloitte and touched، شركة للمحاسبة والاستشارات، قال ان روسيا لن تخفف بالضرورة الانتاج بشكل سريع. وقد اضاف: "يتساءل اناس في وزارة الموارد الطبيعية وفي وزارات أخرى مختلفة، كم نريد ان ننتج حقاً، وبأي سرعة؟"

بالإشارة الى ان ذلك كان الشغل الشاغل لمنتجي نفط آخرين كالكويت، الذين يرغبون بالاحتفاظ بمواردهم للأجيال القادمة."

بالنسبة لـ Rosne و GazProm، الشركتين الأكثر أهمية للغاز والنفط في روسيا، ان "تطبيق مراقبة أفضل على المشاريع في الخارج يمنح روسيا قدرة أكبر على الاجابة."

وقد قال سيد ستانيسلو ان اسعار النفط المرتفعة قد ملات خزائن روسيا، وقلصت مدى اعتمادها على

يقول محللون ومسؤولون تنفيذيون عن النفط: ان الرسائل التي تبعثها روسيا، والتي تتسم بعدم الوضوح، بشأن مستقبل بعض أكبر وأهم مشاريعها في قطاعي النفط والغاز الطبيعي، بإدارة أجنبية، تهدد بانهميار الاستثمار العام حتى في حال فشلت موسكو في السيطرة على بعض تلك المخاطر.

أما وزير الموارد الروسي، يوري ترونوف، فقد اطلق انذارا خفيفا محجوبا لـ BP-TNK، الشركة الانكليزية الروسية للنفط، أنه من الممكن ان تخرص تصريحها بانشاء حقل الغاز العملاق كوفيكيتا Kovykta في شرقي سيبيريا.

وقد صرح سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، أنه: "ما زال باكرا الحديث عن التراجع عن الاتفاقات التي سبق و أبرمناها، بالرغم من صعوبة الظروف التي تمت فيها".

دايفيد كلارك، مفكر ورئيس الجمعية الروسية قال: "ان الانذارات الروسية كانت بمثابة اخبار سيئة للمستهلكين، وان رغبة روسيا الكبيرة بالاعتماد على الطاقة ضمن حدود الدولة تظهر في الوقت الذي تحتاج فيه روسيا الى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، ليس أقل، لكي تحقق الطلب الخارجي الذي تسعى اليه".

كلود مانديل، المدير التنفيذي

أجهزة MP3 " يوجد اهتمام متزايد بمواقع الموسيقى مثل "اي تيونز" التابع لشركة "ابل" والتي يشتري منها الكثيرون المقطوعات الموسيقية و الاغاني. وترى "سكرين دايجست" أن مشتريات الاوروبيين من الموسيقى عبر الانترنت سوف تصل الى 280 مليون يورو في عام 2006.

و تتوقع الشركة أن يصل حجم هذه السوق الى أكثر من مليار يورو بنهاية العقد الحالي، حينما يصل عدد أجهزة تحميل الموسيقى الحديثة التي يملكها الاوروبيين الى 80 مليونا.

هذه الارقام المربحة من تجارة الموسيقى عبر شبكات الانترنت دفع نوع من الخلاف ما بين الموسيقي والبائع من خلال الشبكة.

وفقا لـ "وول ستريت جورنال" فان شركات تسجيل الاغاني البريطانية وصلت الى حل مع كتاب الاغاني حول الاجر الذي يجب أن يتقاضوه على بيع أغانيهم الكترونيا أو بواسطة الهاتف الخليوي، بالتزامن مع عقد محكمة حقوق الملكية البريطانية، التي كانت سوف تبت هذا النزاع وتحدد الاسعار.

وتوصلوا الى حل وسط، بعد خلاف حول توزيع أرباح خدمات تحميل الاغاني الكترونيا. ووفقا للاتفاق يحصل كتاب الاغاني على 8% من إيرادات شركات التسجيل على مدى 3 سنوات، أي ما يقرب من 10 سننات لكل أغنية محملة بواسطة جهاز "اي تيونز" الذي تنتجه شركة "ابل: الامريكية على ان يراجع الاتفاق بعد مرور 3 سنوات.

هذا الاتفاق محصور قانونيا في الاغاني المباعة في السوق البريطانية (أكبر سوق أوروبية للاغاني الالكترونية) لكن الخبراء يتوقعون ان تعتمده دول أخرى، من ضمنها ألمانيا وأمريكا، مع العلم ان مبيعات الاغاني عبر الانترنت مازالت متواضعة الحجم لكنها سرية النمو. اذ تضاعفت مبيعاتها الكترونيا 3 مرات في العام الماضي لتصل الى حدود 1.1 مليار يورو عالميا، اي ما يوازي 6% من المبيعات الموسيقية الاجمالية وفقا لمنظمة "المنظمة العالمية لصناعة الفونوغراف".

فيها أسباب الراحة كافة بينما تبلغ هذه النسبة في المناطق الريفية 16%. وتدخل الحكومة الروسية في قائمة اولوياتها توفير مساكن للمواطنين المحتاجين، و يعتقد وزير التنمية الاقليمية، فلاديمير ياكوفليف، أنه بإمكان 30% من سكان روسيا الاستفادة من هذا البرنامج قبل عام 2010.

هذا الاكتظاظ المدني لم يأتي من فراغ بل له مسباته و لن نخوض هنا في تفاصيلها لكن عملية التمركز هذه تستلزم ارتفاع في تقنية "الاستيعاب".

وما دامت المدينة في احدى مفاهيمها العديدة تحتوي على "الترفية" الذي يصعب الحصول عليه خارجها فان لهذه "التجارة الترفيهية" بان تزدهر. تدخل الموسيقى في هذا العالم التجاري الترفيهي، ما دام التقنية الحديثة تسمح بخلق أسواق من الحاجة الى "النزول الى السوق" و إمكانية التسوق عبر شبكات الانترنت ما يعني إمكانية شراء هذه السلعة الترفيهية من خلال هذه الشبكة.

## الموسيقى و الانترنت

أفاد محللون في شركة "سكرين دايجست" أن قرصنة الانترنت ليست وحدها المسؤولة عن انخفاض مبيعات التسجيلات الموسيقية، بل أيضا الموضة الجديدة وانتشار الاقراص من نوع "دي في دي" لم يدع لدى المستهلكين مالا ينفقوه على التسجيلات.

أن الانتعاش الذي تشهده مبيعات الموسيقى على مواقع الانترنت و التي يمكن من خلالها "تنزيل" الموسيقى و المبيعات، بحسب موقع الانترنت الخاص بهيئة الاذاعة البريطانية.

الا انه وفقا لـ "سكرين دايجست" لا يتوقع أن يتوقف الانخفاض الاجمالي في المبيعات قبل بداية عام 2010. وتظهر الارقام التي تنشرها الشركة بالنسبة الى أرقام سوق "تنزيل" الموسيقى عبر الانترنت، ان أكثر من 7% من الاوروبيين يملكون أجهزة محمولة لاستقبال الموسيقى من على الانترنت مقارنة بـ 2% في عام 2004.

بالاضافة الى ازدياد أعداد من يملكون

تسعى دول العالم قاطبة، بغض النظر عن تصنيفها ان كانت غنية ام فقيرة، مارقة ام تابعة، الى الحد من الهجرة الداخلية لسكانها نحو المدينة، فالمدنية، حاليا، تشكل مركز الجذب لمعظم الساكنين خارجها لما يمكن أن توفر لهم من رغد العيش و توفير فرص العمل المربحة، مع العلم ان المدينة لم تعد توفر هذا الحلم المتخيل الا لفتحة قليلة فقط، لكن فكرة العيش في المدينة و الكسب المادي الوفير فيها مازالت هي الطاغية في مخيلة معظم المهاجرين باتجاهها.

وفقا لتقرير صدر عن الامم المتحدة في عام 2006 عن حالة المدن في عالما الحديث فانه يشير الى أن أكثر من نصف سكان الكرة الارضية في عام 2007 سوف يعيشون، و للمرة الاولى في التاريخ البشري، في المدن.

يعني هذا ان المدينة سوف تكون أكثر المناطق اكتظاظا في اي بلد في العالم. هذا المجموع نحو المدينة يتوافق مع ارتفاع في مستوى مأساة ساكنيها، و تحديدا المهاجرين أو المجرمين اليها. فقد عاش ما يقرب 2.4 مليار شخص في المساكن التي تفتقر الى الصرف الصحي، و غير مزودة بالماء بصفة مستمرة في نهاية القرن العشرين و بداية القرن الحادي والعشرين و يتوقع، و فقا للتقرير، أن يضاف الى هؤلاء 400 مليون آخرين قبل عام 2020 . و سوف يزيد عدد سكان المدن بمقدار 610 ملايين شخص، 70% منهم سكان مدن "العالم الثالث".

لكن تقوم المدن بمهامها، المقصود هنا ابقاء الوضع القائم على ما هو، يجب عليها تأمين حوالي 20 مليار دولار سنويا. أما اذا أرادت المدن تحقيق "أهداف الالفية" في مجال السكان على الصعيد العالمي فان الامر يتطلب ما لا يقل عن 67 مليار دولار.

## روسيا كمثل عن حالة المدن

يعيش 74% من سكان روسيا في المدن و الضواحي. وقد أظهرت الاحصاءات أن 13% من المساكن في المدن و الضواحي الروسية لم تكن مزودة بانابيب المياه في نهاية عام 2004 و يعيش 60% من سكان مدنها في المساكن التي تتوافر

## فنزويلا و نيجيريا توقفان تصدير النفط

بشكل ملفت بعد تلك الانباء. وقد سبق وانخفض انتاج نيجيريا أقل من الحصص التي تسمح بها أوبك بسبب الهجمات العسكرية على مصانع النفط في منطقة الدلتا.

نيل ماكماهون، المحلل لدى ستانفورد برنستين اعتبر "ان تحرك نيجيريا وفنزويلا لا يؤمن استقرارا للأسعار لفترة طويلة لأنه من الممكن أن تدق OPEC ناقوس الخطر في اي لحظة". وقد اشار أن مخزون النفط قد تضاعف خلال عام ووصل الى 3 ملايين برميل.

وقد قال بان سقوط الاسعار نتج عن بطء في الطلب أظهر قطاع الطاقة الاميركية هذا الاسبوع أن الطلب الاميركي هبط بمعدل 1.3% عن العام الماضي.

Financial times limited 2006

ترجمة زينة مشورب

نزول تعد نسبياً مرتفعة، 60 دولاراً للبرميل.

مع ذلك، انهم منشغلون بالسرعة التي انخفضت فيها الاسعار من 75% خلال الاسابيع الماضية ويريدون التأكد من أن نفطهم، الذي يباع أقل قليلاً من تسعيرة الخام العالمية، لن يصل الى تسعيرة ما دون الـ 50\$.

لهذا السبب، ولأن معامل التكرير باتت تطلب كمية نفط أقل نظرا للإقفالات المبرجة بهدف الصيانة، تعتبر السعودية قد خفضت كمية الانتاج بنسبة 200000 برميل يوميا، وقد امرت الكويت وإيران والامارات تخفيض انتاجها ما بين 120000 - 150000 يوميا، في حين ينتظر أن تقوم فنزويلا بتخفيض الانتاج بكمية 50000 برميل يوميا.

بينما تقلص التخفيضات العامة 27 مليون برميل يوميا من انتاج أوبك العام، 600000 برميل يوميا خلال شهرين لم ترتفع اسعار النفط

أعلنت فنزويلا ونيجيريا، وهما عضوين في مجموعة أوبك، عن تخفيض نسبة انتاج النفط بما يعادل 200000 برميل يوميا لتعزيز الاسعار.

وقد أثار ذلك حفيظة بعض الاعضاء الاساسيين في منظمة البلدان المصدرة للبترول OPEC لانقاذ البلدين هذا القرار الاحادي.

بالرغم من ذلك، تم تأجيل المعلومات التي كان من المفترض الافصاح عنها قريبا، والتي تظهر ان الاعضاء الباقين، من بينهم السعودية، ايران، الكويت والامارات العربية المتحدة سيحدون حذو فنزويلا ونيجيريا وتخفيضان نسبة التصدير مع احاطة الامر بالسرعة.

من جهة أخرى، امتنعت السعودية والكويت، الدولتان الحليفتان للولايات المتحدة الامريكية، أكبر مستهلكي للنفط في العالم، عن رغبتهما برفع الاسعار التي ما

لبنان أولاً  
مع رياض سلامة

رياض سلامة، أفضل حاكم بنك مركزي في العالم للعام 2006

إن الاعتراف العالمي بجدارة شخصية لبنانية بارزة كرياض سلامة هو خير دليل على قدرة الأدمغة اللبنانية ومهارتها في تحدي كل المصاعب، هذا الفوز يشكل دعماً كبيراً للقطاع المصرفي ويعيد ثقة العالم أجمع بلبنان.



فرست ناشونال بنك  
www.fnb.com.lb



## ..The Probability of Another War in the Middle East is High

been a significant build-up of military force, including naval power, in Lebanon and the waters of the Eastern Mediterranean. This force is composed of troops and naval vessels from several NATO countries including Italy, Spain, France, Turkey, Germany, and the Netherlands.

In this context, a NATO naval task force of warships has been monitoring the Eastern Mediterranean since late 2001, years before the Israeli aerial siege of Lebanon (2006). This task force of NATO warships has been "trained and prepared for a prolonged operation in the Eastern Mediterranean since 2001."

According to one Israeli source, the NATO military presence in the Eastern Mediterranean is part of the war plans pertaining to Syria and Iran:

"This expectation [of a war launched against Iran and Syria] has brought together the greatest sea and air armada Europe [NATO] has ever assembled at any point on earth since World War II: two carriers with 75 fighter-bombers, spy planes and helicopters on their decks; 15 warships of various types – 7 French, 5 Italian, 2-3 Greek., 3-5 German, and 5 American; thousands of Marines – French, Italian and German, as well as 1,800 U.S. Marines. It is improbably billed as support for a mere [expected] 7,000 European soldiers who are deployed in Lebanon to prevent the dwindling Israeli force of 4-5,000 soldiers and some 15-16,000 Hezbollah militiamen from coming to blows as well as for humanitarian odd jobs. (...) So, if not for Lebanon, what is this fine array of naval power really there for? First, according to our military sources [in Israel], the European participants feel the need of a strong naval presence in the eastern Mediterranean to prevent a possible Iranian-U.S.-Israeli war igniting an Iranian long-range Shahab missile attack on [American-NATO bases used against Iran from eastern] Europe; second, as a deterrent to dissuade Syria and Hezbollah from opening a second front against America and Israel from their Eastern Mediterranean coasts."

### NATO "Enlargement" and the Caucasus

Just as it did in Afghanistan, NATO has moved into Lebanon. Under a formal peacekeeping mandate, NATO has become a de facto occupation force that is party to the Anglo-American agenda.

There are two other factors that fall into the NATO equation. The first is the militarization of Georgia and the Republic of Azerbaijan.

A strategic triangle is formed by Afghanistan in the east, the Caucasus in the north, and the Levant in the west, with Iraq and Iran somewhat in its center.

It seems that rising tensions between Russia and Georgia are part of this process.

The second factor is the rapid expansionist policy of NATO.

NATO has been expanding eastward. It is now seeking entry for Georgia, the Republic of Azerbaijan, Ukraine, and several other countries. The Russian Foreign Minister has told the Secre-



tary-General of NATO that the "Reconfiguration of NATO military forces in Europe, as well as the desire of the United States to deploy certain elements of missile launching sites in Eastern Europe are the issues of concern for us [the Russian Federation]."

### Formation of a Eurasian Military Alliance?

Since August 2006, Russia, China, Kazakhstan, Uzbekistan, Tajikistan, and Kyrgyztan have been holding joint military exercises and anti-terrorism drills. These operations were conducted under the SCO and/or the Collective Security Treaty Organization (CSTO) (with the involvement of the Commonwealth of Independent States, CIS). These military exercises were conducted at a time when Iran was also involved in major war games.

The initiation of a "Eurasian Energy Club" was the practical outcome on September 15, 2006 for the SCO during a conference held in Dushanbe, Tajikistan. This is a goal that cannot be achieved unless Iran is a full member of the SCO.

IRNA quoted the Uzbek Deputy Prime Minister, Rustam Azimov, as saying that "the economic projects, on which [SCO] agreements were reached during the International Shanghai Conference [SCO], cannot be implemented without the cooperation of Iran, as a significant regional country."

The expansion of the SCO and the complete inclusion of Iran as a full member has been challenged by the Helsinki Commission (the Commission on Security and Cooperation in Europe) during an inquiry (September 26, 2006) into the impact of the SCO on Anglo-American objectives and U.S. influence in Central Asia.

The expansion of the SCO was said to be unlikely because the "economic mission" and that the organization is not likely to add new members who may end up competing with Russia and China for control of Central Asia. It was also pointed out during the Helsinki Commission hearing that, "They [the members of the SCO] are bound together by a shared set of security interests and a shared set of perceived risk[s]."

"Security interests and perceived risks" being connotations for the growing threat of Anglo-American intrusion into the for-

mer Soviet republics of Central Asia

The war games held in the former Soviet Union and Central Asia were dominated by Russia and China. They were conducted under the disguise of fighting "terrorism, extremism, and separatism." Terrorism, extremism, and separatism are critical arenas of cooperation for all member states. What is the hidden agenda? Are these war games related in any way to U.S. war preparations?

Terrorism, extremism, and separatism are nurtured by Anglo-American covert intelligence operations including sabotage and terrorist attacks by Special Forces. Inciting ethnic, ideological, and sectarian tension and separatist movements have been a traditional hallmark of Anglo-American strategy in the Middle East, the Balkans, India, Southeast Asia, the former Soviet Union and Africa.

As for the manipulation and creation of extremism, Afghanistan is testimony of this strategy. Afghanistan is where the Pakistani ISI and the United States helped create the Taliban to fight the Soviet Union. The United States, Pakistan, and Saudi Arabia have also worked in supporting extremist movements in the former Soviet Union. This is one of the reasons that the Iranian government has remained silent in aiding or acknowledging religious based ideologues or separatist movements in the Caucasus and the former Soviet Union, including Chechnya.

### Connect-the-Dots: All the Pieces Coming Together?

There is an evident military build-up of conventional, ground, air, naval, and nuclear forces in and around the Middle East and Central Asia. It includes the mobilization of British troops on the Iranian border, and the extension of military tours of service in Anglo-American occupied Iraq and NATO garrisoned Afghanistan. The 1st Brigade of 1st Armored Division, a 4,000 man unit which is operating in the Al-Anbar province of Iraq, bordering Syria, has had their tour of duty extended. They are not the first group of American or British soldiers to have their tours of duty extended in Iraq or Afghanistan. The brigade has about 4,000 soldiers in Iraq. They were scheduled to be in Iraq for a maximum of 12 months, but their tours have been extended repeatedly like other

military units. The U.S. Army has also extended the tour of the Alaska-based 172nd Striker Brigade, an army unit with over 3,500 troops, several times.

Many of the Arab dictatorships will also secretly support the Anglo-American alliance. They will watch as Syria and Iran are attacked and Lebanon, Palestine, Iraq, and Afghanistan are further devastated by conflict. The pro-U.S. governments of Saudi Arabia, the Arab sheikdoms, Egypt, and Jordan are supportive of the U.S. "military roadmap", despite the fact that the people in these countries are firmly opposed to the U.S. led war. The hopes of a Palestinian state have also been abandoned by their leaders.

They have demonstrated this in their involvement against Iraq before and after the 2003 Anglo-American invasion. They have tacitly accepted the oppression of the Palestinian people, as well as the Israeli invasion and bombing of Lebanon (phrased in Lebanon as the "Arab conspiracy against Lebanon"). There have been media reports that Saudi Arabia and Israel have also been conducting secret talks in regards to Iraq and the broader Middle East.

Romania and Bulgaria are already important hubs for Anglo-American military operations in Eurasia extending from the Balkans to the Middle East and Central Asia. Both states are also important partners of the Anglo-American alliance. According to Lawrence Korb in a 2003 article in *The New York Times*:

The Pentagon is smitten with Romania. And Poland. And Bulgaria too. The Defense Department is considering closing many, if not all, of its bases in Western Europe—which are primarily in Germany—and to shift its troops to Spartan new sites in the former Soviet bloc. Already we [the public] are told that the First Armored Division, now on the ground in Iraq, will not return to the bases in Germany it left in April [2003]. And Gen. James Jones, the head of the European Command [of the United States], said this month that all 26 Army and Air Force installation in Germany, except for the Air Force base at Ramstein, might be closed. In effect this could mean transferring five army brigades, some 25,000 troops, to the East [meaning Eastern Europe; Bulgaria and Romania].

(The Pentagon's Eastern Ob-session, NYT, July 30, 2003)

In retrospect the Pentagon's de-

cision to move eastward was strategically correct and based on the premise of the eastward shift of Anglo-American military operations. The situation in the former Yugoslavia and the Balkans was placated in the second half of the 1990s. With the start of 2001 the time had come to advance operations further eastward.

NATO has also been in liaison with Washington, London and Tel Aviv. Anglo-American and Israeli interests have been served by NATO. NATO either formally or informally has been sending troops to assist in the "occupational phase" of all Anglo-American operations after the "blitzkriegs" or "initial military phases." NATO and member states have been acting as occupation forces in Afghanistan and Iraq and are also moving into Lebanon. The Secretary-General of NATO has promised that the NATO mission in Afghanistan will expand and intensify.

Roughly 12,000 mostly American troops in Afghanistan will begin to integrate with NATO in October 2006. The top NATO command post in Afghanistan is currently headed by Lieutenant-General David Richards of Britain. In the case of a conflict with Iran, NATO troops in Afghanistan would attack Iran. Similarly, NATO troops stationed in Lebanon would attack Syria.

### The Pakistani Connection

There are also signs that NATO and the United States are expecting the collapse of General Musharraf and the Pakistani government because of the chaos that would be triggered in Pakistan from attacks on Iran and Syria. This could explain the request that India send troops into Afghanistan. NATO and Indian interests would converge in ensuring that Pakistan and its nuclear arsenal not fall into the hands of radicals or extremists that could threaten Anglo-American interests and the security of India.

The Affirmation of a "March to War" from the Leaders of Syria, Iran, and Venezuela

There is no arms ban on Syria for importing defensive systems, but a merchant ship coming from Asia and Egypt has been detained in Limassol, Cyprus carrying air defense systems headed for Syria. The ship is free to leave, but the fate of its cargo is still undecided. Syria's president and government have also said they expect to be attacked by Israel in the context of a broader Middle East war.

Iranian leaders have announced that British and American diplomacy efforts are merely bravado for the general public. They point to the "illusion of trying to solve crisis through diplomacy." In the cases of both Iraq and Afghanistan the United States and Britain decided to go to long before they informed the public of their intentions. In the case of Iraq there exist de-classified documentation that prove this to be true and in the case of Afghanistan there was no possible logistical way of preparing for an invasion without months of planning prior to the declaration of war, which took place on the 12th of September 2001

Iran is fully aware of the U.S.

threat to bomb and invade. Its population is fully aware of the possibility of Anglo-American air raids. Iran has cautioned the United States and Britain. In August 2006, Iranian war games in coordination with Russian, Chinese, and CSTO war games took place throughout Iran, including all of Iran's geo-strategically important border provinces with Pakistan, Afghanistan, the Persian Gulf, Turkey, and Iraq. Clear signals were being sent to the Anglo-American alliance.

Venezuela, an Iranian ally, has warned the United States repeatedly that it will not watch Iran and Syria being invaded or attacked. The President of Venezuela, Hugo Chavez, has alluded to U.S. military preparations for the invasion of Iran in his speech to the 61st U.N. General Assembly:

"And now [the United States is] threatening Venezuela—new threats against Venezuela, against Iran [too]?"

### Link between the Persian Gulf and Eastern Mediterranean?

There is a process of ongoing militarization in the Levant and the Eastern Mediterranean, essentially led by NATO forces, under the pretext of U.N. peace-keeping.

If the U.S. led war were to proceed, the Baku-Tbilisi-Ceyhan (BTC) Oil Terminal, as well as the pipeline route leading to Ceyhan, would be an obvious military target of Syrian-Iranian forces. Meanwhile, the Iranian Navy would attempt to block the Straits of Hormuz. This could deliver a halting grind to the flow of world oil supplies as Iran has repeatedly promised. Venezuela could also stop the flow of its oil as its government has repeatedly warned.

The Baku-Tbilisi-Ceyhan (BTC) Oil Terminal will become even more significant and important if Iran should successfully close off the Straits of Hormuz.

This is one of the reasons why the Yncirlik Air Base is strategically important. The Yncirlik Air Base would be used to protect the Port of Ceyhan, the outlet of the Baku-Tbilisi-Ceyhan (BTC) Oil Terminal. The NATO armada in the eastern Mediterranean as well as Israel would also play an important role in protecting the Baku-Tbilisi-Ceyhan (BTC) Oil Terminal if Syria or Iran attempted to disrupt the flow of energy to the Eastern Mediterranean.

There are two distinct naval armadas: in the Persian Gulf-Arabian Sea and in the Eastern Mediterranean off the coastlines of Syria and Lebanon.

The broader war theater would extend far beyond, northwards to the Caspian Sea Basin and eastwards to Pakistan and China's Western frontier. What we are dealing with is a chessboard for another Middle Eastern war, which could potentially engulf a much broader region.

Global Research Contributing Editor Mahdi Darius Nazemroaya is an independent writer and analyst of the Middle East, based in Ottawa.



# The March to War: Naval build-up in the Persian Gulf and the Eastern Mediterranean

By Mahdi Darius Nazemroaya  
Global Research

Only time will tell if the horrors of further warfare is to fully materialize. Even then, the shape of a war is still undecided in terms of its outcome.

In this context, people do not always realize that a war is never planned, executed or even anticipated in a matter of weeks. Military operations take months and even years to prepare. A classical example is Operation Overlord (popularly identified as "D-Day"), which resulted in the Battle of Normandy and the invasion of France. Operation Overlord took place on June 6, 1944, but the preparations for the military operation took eighteen months, "officially," to set the stage for the invasion of the French coast. It was during a meeting in Casablanca, Morocco in January, 1943 that the U.S. President, F.D. Roosevelt, and the British Prime Minister, Winston Churchill, outlined a strategy to invade Normandy.

## Overview of Naval Confrontation against Iran

The Pentagon has already drawn up plans for U.S. sponsored attacks on Iran and Syria. Despite the public posturing of diplomacy by the United States and Britain, just like the Iraq Invasion, Iran and Syria sense another Anglo-American war in the horizon. Both countries have been strengthening their defenses for the eventuality of war with the Anglo-American alliance.

A conflict against Iran and Syria, if it were to materialize, would be unlike previous Anglo-American sponsored conflicts. It would be wider in scope, deadlier, and have active aerial and water (naval) fronts.

Sea power would be of greater significance than in Yugoslavia, Afghanistan, Iraq, and Lebanon. The United States would covet a quick victory. The chances of this happening are unknown. If there were to be a conflict with Iran, the United States and its partners would want to keep the Straits of Hormuz open for the flow of international oil. The Straits of Hormuz are the "energy lifeline of the world."

The United States would without doubt quickly aim for the collapse of the Iranian and Syrian commands and military structures.

It must be noted that the Iranian Armed Forces are characterized by well structured military organization, with advanced military capabilities, when compared to Yugoslavia, Afghanistan, Iraq, and Lebanon. Moreover, Iran has been preparing for a scenario of war with the Anglo-American alliance for almost a decade. These preparations were stepped up following the NATO-U.S. led attack on Yugoslavia (1999).

## Media Reports of Planned Attacks on Iran and Syria

There have been several reports in the international media, which have provided details regarding the military plans to attack Iran and Syria. These include reports from Israeli sources on attacks intended for Syria, Iran, and Lebanon. Some of these media reports even quote Members of the Israeli Knesset (MKs). The German and European media have published various articles on possible NATO and Turkish involvement in the planned USAir strikes on Iran.

## Iranian Naval Force and Anti-ship Missiles

Iranian naval strength is divided into two main forces. One is the Navy within the Iranian Regular Armed Forces and the other is the naval branch of the Iranian Revolutionary Guard. Both forces have been updating and improving their equipment over the years. The aim of both naval forces is to act as a deterrent to the threat of invasion or attack from the United States.

Iran has a submarine fleet of Iranian and Russian manufactured submarines, a hovercraft fleet that was once the largest in the world, ROVs (remotely operated vehicles), various surface vessels of different sizes and operations, naval airborne units which include several helicopter squadrons, minesweepers, and a large arsenal of anti-ship missiles. The Iranian submarine fleet also includes mini-submarines manufactured domestically in Iran.

If storm clouds should gather above the Persian Gulf, the United States will have to keep the Straits of Hormuz open, international oil traffic running, and simultaneously face a large barrage of Iranian missiles from land, air, and sea. This includes deadly Iranian anti-ship missiles that Iran has developed with the help of Russia and China.

At this stage, it is impossible to say how the U.S. Navy and U.S. Coast Guard will perform against Iranian anti-ship missiles, in the context of a "real combat situation."

## Navy and Troop Movements in the Eastern Mediterranean

There is also considerable military movement and build-up of allied forces in the Eastern Mediterranean, formally under the disguise of a peace-keeping operation pursuant to U.N. Security Council Resolution 1701.

Italy has redeployed Italian troops from Iraq, including commando units and armored reconnaissance units, to Lebanon. Two marine units, one belonging to the Italian Army and the other belonging to the Italian Navy, have been sent to Lebanon. Both are veteran units of separate tours of service in Anglo-American



occupied Iraq. The Italian Army has sent the "Lagunari" of the Venice-based marine infantry unit the "Serenissima Regiment," while the Italian Navy has sent the "San Marco Regiment."

Spanish units and troops have been deployed near Tyre and the Israeli border in South Lebanon. Spain, with two warships off the coast of Lebanon is projected to have the third largest force from the E.U., after Italy and France. Large contingents of Spanish troops are additionally based away from the Mediterranean coast, around Jdeidet-Marjayoun (Marjayoun), near the Syrian border and both the Sheba Farms and Golan Heights occupied by Israel.

German warships will also join the vessels of other fellow NATO members in patrolling the coasts of the Eastern Mediterranean. German will eventually take over command of the naval forces from Italy. The German government has launched battle frigates and fast patrol boats to post-siege Lebanon.

"The naval mission, the first German deployment to the Middle East since the end of the Second World War, was backed by 442 lawmakers, with 152 against and five abstentions. As many as 2,400 German [naval] personnel will now be deployed to the region, backed by a one-year mandate expiring August 31, 2007. The mission brings the number of German soldiers [meaning servicemen] serving overseas to above 10,000 for the first time in postwar [meaning post-World War II] history."

The coalition government of Denmark, formed by the Danish Conservative People's Party and the Liberal Party of Denmark, has been a steadfast supporter of Anglo-American military objectives. The Danish government led by Prime Minister Anders Fogh Rasmussen has sent Danish troops to both Anglo-American occupied Iraq and NATO gari-

soned Afghanistan. Three Danish warships have also set sail for the Eastern Mediterranean to join the NATO armada of warships gathering off the Lebanese and Syrian coastlines. The Danish naval attachment has been waiting in Wilhelmshaven, a German naval base, for a "go-ahead order" for nearly two weeks in early September, 2006. The Danish government is also talking about sending more troops to Afghanistan, which would join the 2,000 troops to be dispatched by Romania and Poland in early October, 2006.

In Lebanon, France is involved in military operations on the ground, whereas Italian and German warships head the naval mission in the Eastern Mediterranean. Some 2,000 French troops are slated to be deployed in Lebanon. French tanks and armored units have helped comprise "the most powerful Armor ever deployed by a United Nations peacekeeping force" in history.

Greek warships are also part of the naval armada in the Eastern Mediterranean.

The Netherlands is deploying alternating warships, with a reported 150 Dutch sailors. The Dutch warships will be comprised of one frigate and a supply ship offering logistics support to the naval fleet gathering in the Eastern Mediterranean. The Dutch deployment should start sometime in October 2006 and will continue sailing the Eastern Mediterranean until August, 2007. The Dutch Defense Minister has also said that the Dutch commitment could be extended by an additional extra 12 months.

Belgium is also dispatching 400 troops to Southern Lebanon. The Belgian Defense Minister has been one of several defense officials visiting Lebanon to make preparations for military operations in Lebanon.

Turkish troops have not yet positioned themselves in Lebanon

and face strong domestic opposition. Turkey, an Israeli ally and NATO member, is to send troops to Lebanon by the end of October, 2006.

Bulgaria, another NATO member with troops in Afghanistan and (until 2005/2006) in Iraq, will be sending naval and ground forces to Lebanon.

In turn, Britain will be dispatching a small contingent of troops to South Lebanon. The U.A.E., an Arab sheikdom, has been given a mandate to clear the Israeli landmines and booby-traps left south of the Litani River, an important source of water in the Levant that Israel has always had its eyes on. The U.A.E. has contracted its de-mining operations in South Lebanon to a British private security firm. The British security firm, "ArmorGroup International," has received a 5.6 million U.S. dollar (2.9 million pound sterling) contract for a year of work in South Lebanon. ArmorGroup has also been providing security for the United States military in Iraq, the Persian Gulf, and Afghanistan, including protecting U.S. Navy facilities in Bahrain. The British security firm has additionally been providing security for oil and gas consortiums in Saudi Arabia, Jordan, Kuwait, Nigeria, and the former Soviet Union, including Kazakhstan and the Republic of Azerbaijan. As in the cases of Afghanistan and Anglo-American occupied Iraq, private security firms are also starting to move into Lebanon, along with NATO.

NATO has "unofficially" moved in to fill the vacuum left by war in Lebanon as it "officially" did in the case of Afghanistan. NATO signed a military cooperation agreement with Israel in 2005. These NATO troops could become an occupation force, as is the case in Afghanistan.

Israeli ground forces have not fully withdrawn from South Lebanon pursuant to the U.N. Security Council resolution and ceasefire.

The crucial question is whether this naval embargo and militarization of the Eastern Mediterranean is part of the preparations for future military operation(s) directed against Syria. The illegal embargo has U.N. approval. It is upheld as part of the "monitoring" of the Lebanese coastline to enforce the entry of military supplies and weapons into Lebanon.

Russia and China Send Troops to Lebanon, a Symmetrical Strategic Move

The Russian Federation and the People's Republic of China have also deployed troops in Lebanon. Is this for "peacekeeping" or are there other objectives of strategic nature?

A Russian sapper (military field/combat engineer) battalion is also being airlifted to Lebanon by the Russian Air Force. The Russian Defense Minister has

said that the Russian sappers and their battalion will start work in Lebanon at the start of October 2006. All that is formally needed is "an agreement on the status of the combat engineer battalion with the Lebanese government."

Russian troops will be deployed near the city of Sidon (Saida) in South Lebanon, off the shores of the Mediterranean. While Russian troops are freshly entering Lebanon, there is also a Russian naval presence on the Syrian seashore. Unlike their Russian allies, Chinese troops were present in Lebanon before the Anglo-American sponsored Israeli attacks. The Chinese presence in Lebanon was under the authority of a small U.N. peacekeeping force. Around 200 Chinese military engineers already work for the U.N. in South Lebanon clearing mines and unexploded ordnance. The small U.N. force saw the death of one of its Chinese member at the hands of Israeli attacks during the Anglo-American sponsored siege of Lebanon. Approximately another 1,000 Chinese troops will be added to the Chinese military presence in Lebanon.

Chinese and Russian forces will also be in close proximity to the Port of Ceyhan and the energy route being opened in the Eastern Mediterranean. This is a symmetrical action if one considers the U.S. military presence and support for Taiwan as a means to control the strategic oil route to China and Japan from the Middle East.

## The War on Lebanon and the Battle for Oil

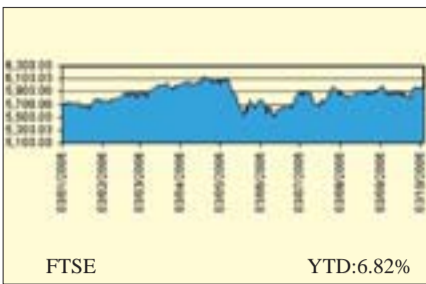
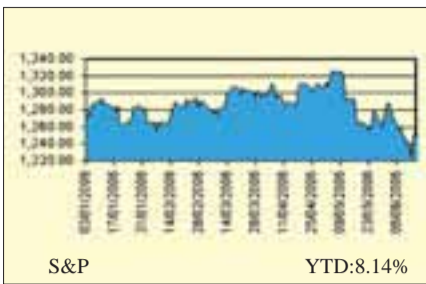
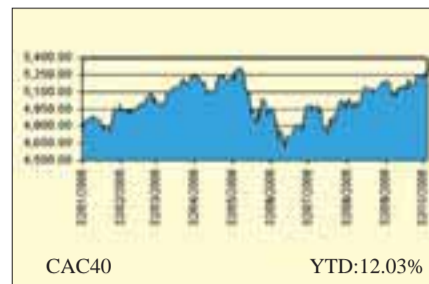
There is undeniable international competition for energy resources in the world. The Baku-Tbilisi-Ceyhan (BTC) Oil Terminal (also called the Caspian-Mediterranean Oil Terminal) has an outlet on the Turkish coast of the Eastern Mediterranean in close proximity to Syria and Lebanon. The opening of this pipeline is geo-strategically an important victory. This is a geo-strategic victory for the Anglo-American alliance, Israel, the large oil corporations, and their partners, but it is a geo-strategic set back for Russia, China, and Iran on the other hand. It seems that the sovereignty of Lebanon has been put into further danger with the opening of the strategic oil terminal.

Syria is also taking steps to strengthen its military. Russia is helping Syria build and upgrade its air defense systems. The Syrian military has additionally made numerous orders for Russian and Iranian manufactured warplanes and missiles. Belarus and China are also aiding the Syrian military.

## The Eastern Mediterranean, a "Second Front" guarded by NATO?

There has





## أسواق لبنان والعالم

Lebanese International Bond Issues			
DEBT INSTRUMENTS	Maturity	YTM	MidPrice (\$)
<b>Sovereign Debt</b>			
R. Lebanon 6 1/2	Feb-07	5.80%	100.00
R. Lebanon 8 5/8	Oct-07	5.77%	101.88
R. Lebanon 7 3/8	Jun-08	7.36%	99.88
R. Lebanon 10 1/8	Aug-08	7.42%	104.32
R. Lebanon Euro 7 1/4	May-09	5.55%	103.00
R. Lebanon 10 1/4	Oct-09	7.67%	106.50
R. Lebanon FRN (libor+3.25%)	Nov-09	7.70%	102.50
R. Lebanon 7	Dec-09	7.62%	97.50
R. Lebanon 7 1/8	Mar-10	7.46%	97.75
R. Lebanon 7 7/8	May-11	7.69%	99.50
R. Lebanon 7 3/4	Sep-12	7.96%	98.25
R. Lebanon 8 5/8	Jun-13	8.13%	102.25
R. Lebanon 7 3/8	Apr-14	8.09%	96.50
Central Bank of Lebanon 10%	Apr-15	8.42%	109.25
R. Lebanon 8 1/2	Jan-16	8.42%	100.25
R. Lebanon 11 5/8	May-16	8.46%	119.75
R. Lebanon 8 1/4	Apr-21	8.40%	97.75
<b>Private Issues</b>			
B. Mediterranee 6 3/8	Oct-06	1.43%	100.19
First National Bank 6 7/8	Jan-07	3.50%	100.50
B. Mediterranee 6 1/4	Aug-07	5.79%	99.88
Fransabank 8 1/2	Dec-07	6.08%	102.25
Audi Investment Bank 10.75	May-10	7.81%	108.00
B. Mediterranee 7 5/8	Jul-10	7.45%	99.25

Beirut Stock Exchange					
Stock	Closing Price\$	YTD	PER 06 E	PBR 06 E	M.Cap. (\$mil)**
Solidere (A)	17.5	-2.7%	11.6	1.4	2,887.5
Solidere (B)	17.5	-2.7%	11.6	1.4	2,887.5
BLC Bank	10	42.7%	20.7	8.3	403.2
Banque Audi GDR	66.45	11.0%	16.1	1.7	2,177.3
Bank of Beirut-Listed shares	12.86	29.9%	16.3	2.3	522.1
Bank of Beirut-Pref.Call Class B	11.7	-3.3%	NA	NA	35.1
Bank of Beirut-Pref.Call Class C	25	0.0%	NA	NA	73.0
Byblos Bank-Listed shares	1.84	-22.0%	10.3	1.3	762.5
Byblos Bank-Priority shares	1.87	-18.7%	10.5	1.3	762.5
Byblos Bank-Pref. Call-listed	101.5	-8.6%	NA	NA	101.5
BEMO Bank -listed	4.01	14.6%	11.8	1.2	64.2
BLOM Bank GDR	70.5	6.0%	10.1	1.5	1,522.8
BLOM Bank Listed	71	-0.7%	10.2	1.5	1,522.8
Rymco	1.1	-1.8%	18.3	0.7	27.5
Holcim Liban	2.22	23.3%	22.7	2.3	519.9
Ciments Blancs Bearer	2	60.0%	4.4	1.9	18.0
Ciments Blancs Nominal	1.3	-13.3%	2.9	1.3	11.7
Uniceramic Nominal A	0.91	-35.0%	7.3	1.3	11.7
Uniceramic Bearer C	1.59	-9.1%	12.8	2.5	20.5
Beirut Interbank Fund	100	-6.5%	NA	NA	20.0
Beirut Global Income Fund	100.6	-4.4%	NA	NA	34.2
Beirut Lira Fund*	103,000	-5.1%	NA	NA	28,325.0
Beirut Golden Income *	109,000	-2.4%	NA	NA	44,690.0

Arab Markets		
Company Name	Last	YTD
<b>Saudi SE</b>		
Saudi Basic Industries Corp.	11011	-34.12%
Saudi Telecom Co.	129.5	-31.84%
Saudi Electricity Co.	96.25	-35.83%
Al Rajhi Bank	19.25	28.33%
Samba Financial Group	326.5	-22.26%
Riyadh Bank	141.5	-32.62%
Riyadh Bank	74.5	-46.79%
<b>Kuwait SE</b>		
National Bank of Kuwait	10388	-9.25%
Mobile Telecommunications Co.	2220	0.00%
Kuwait Finance House	3160	-10.23%
The Public Warehousing Co.	2220	-6.72%
The Gulf Bank	1940	-33.10%
The Commercial Bank of Kuwait	1680	35.48%
	1240	10.71%
<b>DUBAI FM</b>		
Emaar Properties Co.	437	-57.02%
Emirates Bank International	14.50	-37.63%
National Bank of Abu Dhabi	13.90	-26.96%
National Bank of Dubai	24.30	-46.09%
Emirates Telecommunication Corp.	10.05	-51.21%
Shuaa Capital	19.15	-15.56%
	5.09	-50.58%
<b>DOHA SM</b>		
Industries Qatar Co.	7435	-32.74%
Qatar Telecom	86.8	-40.14%
Qatar National Bank	241	3.26%
Qatar Gas Transport Co.	280	-5.46%
The Commercial Bank of Qatar	20.6	-59.29%
Doha Bank	108.3	-30.61%
	108.5	-66.79%
<b>BAHRAIN SE</b>		
Bahrain Telecommunication Co.	2221	1.15%
Al Ahli United Bank	1.00	10.13%
Investcorp Bank	1.05	11.70%
Arab Banking Corporation	2350	-0.42%
Gulf Finance House	1.22	3.39%
National Bank of Bahrain	2.65	-12.83%
	1.02	1.80%

Over - the - Counter					
Stock	Mid Price	YTD	PER 06 E	PBR 06 E	M.Cap. (\$mil)**
SOLIDERE GDR	17.8	1.7%	11.8	1.4	2,937.0
BLOM GDR	70.5	6.0%	10.1	1.5	1,515.8
AUDI GDR	66	10.0%	16.1	1.7	2,162.3

The closing prices as of 10 - 10 - 2006  
\*Price and all calculations quoted in Lebanese Pounds  
\*\*The Market Capitalization and other ratios reflect all categories of outstanding ordinary shares at end of period

Lebanese Treasury Bonds						
Months	Issuing Date	Maturity Date	Circular	Discount Rate (%)	Yield (%)	Value (L.)
6	24/8/06	22/2/07	257	6.99	7.24	10,000
12	6/7/06	5/7/07	249	7.19	7.75	10,000

Although all data is based on information deemed to be reliable, FFA takes no responsibilities for any decision based on it.

**FFA FINANCIAL FUNDS ADVISORS INTERNATIONAL S.A.L.**

مؤسسة مالية رقم 18 خاضعة لرقابة مصرف لبنان  
وسيط معتمد في بورصة بيروت  
بنية تجارية، شارع النبي، وسط بيروت التجاري  
TEL: 00961 1 985195 FAX: 00961 1 985193  
Web Site: www.ffa.com.lb - e-mail: ffa@ffa.com.lb

## ”حالة الإنكار“ والغوص في علاقة بوش بالأمير بندر بن سلطان

سفارتها لدى إسرائيل من تل أبيب إلى القدس باعتبارها عاصمة لدولة إسرائيل، ويضيف الكاتب أن الرئيس بوش أبلغ بندر بأنه يدرك مدى حساسية القدس لدى العرب وأن باول لم يكن موقفاً في اختيار عبارته على الأرجح. ليناقش الرجلان قضيتي فلسطين وقضية الإطاحة بنظام حكم صدام حسين والعمارة العراقية وارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية. ويعرب الرئيس بوش عن رغبته في عقد إجتماع مرة كل شهر مع بندر من أجل إجراء حوار صريح بينهما.

بعد أسبوعين على إجتماع بوش وبندر في البيت الأبيض قامت الصين بإسقاط طائرة تجسس تابعة للبحرية الأميركية واعتقلت طاقمها المؤلف من أربعة وعشرين شخصاً وهو ما شكل أول أزمة دولية تواجهها حكومة الرئيس بوش. وفي الوقت الذي شدد فيه البيت الأبيض على ضرورة الحفاظ على صورة الرئيس بوش لدى الرأي العام طلب وزير الخارجية كولين باول تدخل الأمير بندر لحل الأزمة من خلال استخدام نفوذه وعلاقاته مع المسؤولين الصينيين. وهو الأمر الذي حدث بالفعل وقام بندر بإقناع المسؤولين في بكين بالإفراج عن المعتقلين الأميركيين الأربعة والعشرين واعتبر المسألة على أنه جميل شخصي أسماه الصينيون له.

وأظهر الكتاب عدداً من المناسبات التي تدخل فيها الأمير بندر وتحدث فيها إلى الرئيس بوش ليس بلهجة سفير دولة أجنبية فحسب بل بلهجة المستشار الملم بأمور العالم الذي يسدي النصيحة لرئيس دولة عظمى، وليكون بذلك الشخصية العربية الوحيدة التي يراجعها الرئيس بوش بنوعيها وإيماناً.

إلى التقارير التي تحذر من التهديد الذي يشككه النظام الحاكم في بيونغ يونغ، ليصبح بندر بأنه لا يدري بالقدر الكافي لأنه لم يقم بأية مهام بشأن كوريا الشمالية لكنه أوضح أن أحد الأسباب قد يكون هو وجود ثمانية وثلاثين ألفاً من القوات الأمريكية على الجانب الجنوبي من الحدود بين الكوريتين وأن أي إطلاق للنار عبر الحدود قد يسفر عن مقتل نصف تلك القوات الأمريكية خلال أي هجوم تقوم به كوريا الشمالية بالأسلحة الكيماوية أو البيولوجية أو حتى بالأسلحة التقليدية وبالتالي وبكل بساطة فإن الولايات المتحدة في حرب مستمرة مع كوريا الشمالية. ويشير الكاتب هنا إلى أن الرئيس بوش أعرب عن ارتبائه بالسلطة في التفسير الذي قدمه بندر وقال ”أود لو أن أولئك المستشارين - يعرضون على الأمور بشكل مبسط بدلا من تقديم نصف كتاب عن تاريخ كوريا الشمالية“.

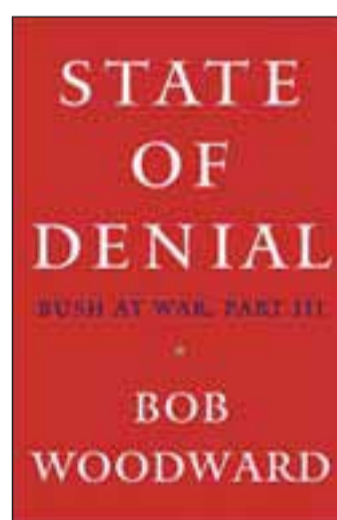
بحسب وودورد يظهر هذا الحوار ذكاء الأمير بندر وقدرته على دراسة سيكولوجية الأشخاص الذين يتعامل معهم واستخدام ذلك لصالحه، وفي معرض تحليله لشخصية بوش الابن يقول بندر إن ”بوش جاء إلى السلطة ولديه مهمة يريد تحقيقها“ هذه المهمة هي مهمة شخصية وهي حسب بندر ”رفع العلم الذي لحق بوالده الرئيس السابق من خلال خسارته في الانتخابات على يد كلينتون“.

**الاجتماعات الشهرية والمشاورات بشأن قضايا العالم**  
من غير المعتاد أن يكون بإمكان سفير دولة ما الدخول إلى البيت الأبيض والإجتماع مع الرئيس الأمريكي في أي وقت شاء، لكن الوضع مختلف بالنسبة لودورد إن في الخامس والعشرين من شهر آذار من عام 2001، أي بعد شهرين من تولي بوش الرئاسة، توجه الأمير بندر إلى البيت الأبيض ليلق بوش بوش زعاج السعودية بتبريدات صادرة عن وزير الخارجية كولين باول قال فيها إن الولايات المتحدة تعترف نقل

متزامنة مع موعد مقابلة لكرة القدم الأميركية ليعبها فريقه المفضل - Dal las Cowboys واستخدمها كغطاء للزيارة. يقول الكاتب إن بوش الابن أبلغ بندر عزمه ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة وقال له إن لديه أفكاراً واضحة حول ما يتعين القيام به بشأن السياسة الداخلية الأميركية لكنه أضاف ”ليس لدي أي فكرة عن الكيفية التي يتعين علي التفكير من خلالها بشأن السياسة الخارجية، إن والدي أبلغني بأنه يتعين علي التحدث مع بندر قبل أن اتخذ أي قرار بهذا الشأن لأسباب عديدة: أولها أنه (أي بندر) صديقنا-أي صديق للولايات المتحدة.

ثانيها أنه يعرف جميع الشخصيات التي لها وزن وتأثير عبر العالم. ويستطيع المساعدة في عقد اجتماعات مع أهم الشخصيات في العالم. وهنا تكمن أهمية آراء بندر ومشورته والتي ستترسخ بشكل أكبر وأعمق خلال السنوات الموالية، مع الإشارة إلى أن بوش اتصل ليتباحث مع بندر بشأن السياسة الخارجية قبل الاتصال بكونداليزا رايس لتتفرع على ملف السياسة الخارجية في حملة بوش الانتخابية. وودورد يقول إن الأمير بندر قدم لبوش نصيحة ميكافيلية مفادها أنه يتعين عليه التخلي عن كبريائه وأن يكسب ود خصومه السياسيين بأي ثمن، موضعا له أن معتزك السياسة هو مجال صعب ودموي ليس فيه مجال للزنامة.

**بندر المستشار غير الرسمي**  
ويوضح الكاتب أن الاتصالات بقيت متواصلة بين بندر وبوش الابن، وأنه في الوقت الذي حاز فيه الأخير على ترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة التقى الرجلان في يونيو من عام 2000 خلال حفل بمناسبة عيد ميلاد باربرا بوش، وأن بوش الابن طرح السؤال التالي على بندر ”بندر إنك أفضل شخص مطلع على شؤون العالم، أخبرني أمراً واحداً، وهو لماذا يتعين علي أن أعبر الاهتمام لكوريا الشمالية؟“ في إشارة



عائلة بوش وعائلة آل سعود الحاكمة في السعودية والمصالح السياسية والمالية المشتركة بينهما، لكن الأمر مختلف في كتاب وودورد ”حالة الإنكار“ إذ أنه يبرز في فصول عديدة منزلة الأمير بندر بدوره الاستشاري لدى بوش ليس لكونه ينتمي لعائلة آل سعود بل بسبب دهائه السياسي ومعارفه واتصالاته الشخصية عبر العالم.

### بداية علاقة بوش بالأمير بندر

يقول وودورد إن الرئيس السابق بوش الأب أجرى في خريف عام 1997 إتصالاً هاتفياً بأحد أبرز أصدقائه المقربين وهو الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى واشنطن وقال له إن بوش الابن الذي كان حينها حاكماً لولاية تكساس يرغب في الحديث معه بشأن موضوع هام على أفراد وبعيدا عن الأضواء وطلب منه القدوم إلى تكساس.

ويضيف الكاتب أن بندر الذي تتحور شخصيته وعلاقاته على مثل تلك الاجتماعات البعيدة عن الأضواء لم يتردد ووافق من دون أن يسأل عن السبب، لكن القضية كانت واضحة خاصة وأنه كانت هناك تكهنات وتقارير صحفية تفيد بأن بوش الابن كان يفكر في ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة. قام بندر بالتخطيط لزيارته لتكساس ووجهها

وتسائل الإعلام وعدداً من الكتب والأفلام الوثائقية تطرقت إليها من قبل. فعلى سبيل المثال قضية ”تجاهل“ كونداليزا رايس والرئيس بوش لمذكورة الإستخبارات التي تحمل عنوان ”شبكة القاعدة عازمة على المهاجمة داخل الأراضي الأميركية“ قبل بضعة أسابيع من المجمات سبق وأن تطرقت إليها لجنة التحقيق في هجمات الحادي عشر من أيلول خلال جلسات الاستماع التي عقدتها وفي التقرير النهائي الصادر عنها، كما أن التباين بين تقييم الرئيس بوش وأعضاء حكومته للوضع في العراق وبين أعمال العنف الطائفي المتصاعدة وعدد الجثث التي يتم العثور عليها يومياً في شوارع المدن العراقية وتحمل آثار التعذيب واصل للعادي والبيادي، خاصة وأن معدل عدد القتلى في صفوف المدنيين العراقيين فقط يبلغ حوالي ألف قتيل شهرياً ناهيك عن عدد القتلى في صفوف القوات العراقية وقوات التحالف وعمليات الاغتيال التي أصبحت شبه يومية وتستهدف الشخصيات السياسية والدينية والأمنية. لكن الجديد في الكتاب هو كشف المؤلف عن مضمون الحوارات التي دارت بين المسؤولين في حكومة الرئيس بوش بشأن مختلف تلك القضايا التي تطرق لها من خلال استخدام العبارات والحوارات كما وردت بالإضافة إلى كشفه عن مضمون عدد من التقارير السرية التي وزعت داخل الحكومة.

### الجديد في الكتاب

القضية التي أثارها إتهامي في كتاب وودورد هي كشفه عن طبيعة العلاقة المتميزة بين الرئيس بوش وبين السفير السعودي السابق لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان الذي يقول الكاتب إنه يحظى بنفوذ وتأثير بارز ليس فقط في حلقة صنع القرار في واشنطن بل إن لديه منزلة خاصة لدى الرئيس بوش ذاته وبالتالي فإنه الشخصية العربية الوحيدة على الأرجح التي يستشيرها الرئيس بوش وباخذ بآرائها على نحو جاد. سبق وأن تطرق كتاب آخر تحت عنوان آل بوش وآل سعود "The House of Bush and the House of Saud" العلاقة الوطيدة بين

## وراء الأرقام توتر سياسي .. يقابله استقرار في أسعار الاسهم

السجل السياسي سيد الموقف، والكل ينتظر لمعرفة ما ستؤول إليه الأمور وإلى أين سيتهجه البلد بعد انتهاء شهر رمضان، الموعد المحدد لتحركات سياسية وشعبية قال البعض انها قد تكون في الشارع. وبغض النظر عما اذا كان هذا السيناريو سيحقق ام لا الا ان المناخ العام يزداد توترا يوماً بعد يوماً لا سيما مع بدء العد العكسي لموعد عيد الفطر..

هذه الصورة القاتمة، لم تنعكس حتى الآن على السوق المالي في بيروت، ولا تزال الاسهم المدرجة في بورصة بيروت تعيش حالة مريحة في ظل استقرار في اسعار الاسهم، لا بل ان تحسنا طفيفا اصاب بعضا منها.

فبرغم التجاذبات لا يزال سهم سوليدير مستقر عند سعر 17.5 دولاراً، وهو سعر ثابت ولا يبدو انه عرضة لاهتزازات جذية في المرحلة المقبلة، أما سعر سهم Blom فاستقر عند 70 دولاراً وهو سعر يقارب سعر ما قبل الحرب، وسهم عودة استقر عند 66 دولاراً.. والامر نفسه ينسحب على باقي الاسهم.

ان هذه المؤشرات تعتبر ايجابية، وهي تعكس ثقة من قبل المستثمرين، الا ان لبنان بات يحتاج لان يشهد حركة ناشطة في كل قطاعاته الاقتصادية والمالية، وهذه الثقة التي ادت الي هذا الثبات رغم كل الاختلالات كان من شأنها ان تؤدي الى انجازات كبيرة في ظل مناخات سياسية هادئة، وتوافق داخلي.

لذلك الرهان هو على ما سيتحقق سياسيا في الايام المقبلة لانحابة طي الخلافات او تنظيمها على الاقل، بشكل يجعل حكومة الرئيس بوش وجنودها الاولى عندها يمكن توقع حركة نمو وصعود كبيرة في السوق المالي اللبناني.

طارق فرح